وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم الاجتماع
تخصص : تنظيم وعمل

مذكرة ماسترتحت عنوان

واقع الفعل المقاولاتي النسوي في مدينة تبسة
دراسة ميدانية بغرفة الصناعات التقليدية والحرف تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة:
جلالي كريمة

الأستاذ المشرف:
منصر عز الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
بن دار نسيمة	أستاذ محاضر أ	رئيســـــــــا
منصر عز الدين	أستاذ محاضر أ	مشرفـــــا ومقـــررا
سليمي نعيمة	أستاذ محاضر ب	عضوا ممتحنـــــا

السنة الجامعية: 2024-2025



الإهداء

لمن كانو النور الذي أنار طريقي

إلى من غرسوا في داخلي القيم والمبادئ، وكانوا لي العون والسند

إلى أعز صديق وأغلى حبي والدي الغالي، داعمي ومصدر قوتي،

وإلى نبع الحنان ومن تحت قدميها الجنان والدتي، مؤنستي وغاليتي، لكما مني كل الحب وأسمى عبارات الشكر والتقدير والإمتنان، فلولكما ما وصلت إلى هذا الإنجاز

إلى توأمي أخي الحبيب كتفي الذي لا يميل أبدا، إلى مؤنساتي في الحياة أخواتي الغاليات

إلى والدي وقدوتي جلالي عبد الرزاق

إلى أبنائي آدم. محمد مرتضى. تقوى إكرام

إلى كل أهلي وأقاربي وكل أصدقائي وصديقاتي .وكل من شاركوني لحظات التعب والفرح

الشكر والعرفان

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

قم للمعلم ووفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا

أستاذي الفاضل منصر عزالدين:

لكم أسمى عبارات التقدير والإمتنان، وجزاك الله خير جزاء ورزقك الجنة مع الأنبياء شكرا لك على مجهودك وتعبك وتوجيهك ومعلوماتك، كنت لي نعم الناصح والمشرف والموجه كفيت ووفيت. فشكرا وألف شكر يا أستاذي

إلى كل أساتذتي كل بإسمه ومقامه وإلى لجنة المناقشة والأستاذات الفاضلات

إلى كل موظفي غرفة الصناعة التقليدية والحرف ومركز الزربية وكل من ساعد في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

مقدمة:

تعد المرأة عنصرا فاعلا وهاما في المجتمعات عبر التاريخ، حيث إستطاعت أن تثبت وجودها في عدة مجالات وأن تمارس مجموعة أدوار ريادية عديدة، حيث تعمل كل المجتمعات على الاهتمام بإشاراك المرأة كعنصر هام في تحقيق التنمية بما في ذلك المجال المقاولاتي النسوي الذي أصبح حديث الساعة، وهذا ما أكده المرصد العالمي للمقاولاتية عن دور المرأة الهام والإرتباط القوي بين نشاطها والنمو الإقتصادي والإجتماعي، ومن بين هذه الدول الجزائر التي تبنت جملة من السياسات والبرامج الخاصة بمشاركة المرأة كمورد بشري في عدة مجالات إقتصادية إجتماعية وثقافية والعمل على التقليل من الفوارق بينها وبين الرجل، وتشجيع وتكريس مبدأ الحريات الفردية، بالاعتماد على المقاولات، خاصة المقاولات النسوية التي أصبحت قاطرة التنمية وتشجيع الإستثمار النسوي لتحقيق الأرباح. لتلبية متطلبات السوق، حيث تتواجد في العديد المجالات الإقتصادية.

وهذا ما دفع بعض الباحثين لدراسة هذا التوجه الاقتصادي الجديد عند المرأةإذ نلاحظ من تناولها على سبيل الذكر من ناحية المشاركة وأخرى تعالج الصعوبات العوائق التي تواجهها، كما ان هناك أبحاث درست الموضوع في بعده الإحصائي، وهناك من عرج على إشكاليات التسيير والتمويل لهذه المؤسسات، مما لا شك فيه ان الموضوع لازال يحمل زوايا معتمة لأن التجديد في هذا الحقل المعرفي يفتقر إلى توفير المعلومة وإلى صعوبات الوصول الى المبحوث ناهيك عن الاكراهات الإدارية التي تقف حاجزا امام الباحث وبخاصة المبتدأ مثلنا ورغم الوعي بهذه الصعوبات إرتأينا الخوض في هذا الموضوع بإختيار مدينة تبسة بإعتبار أن سكانها ينتمون من جهة إلى ثقافة تقليدية متأصلة ومن جهة ثانية هناك تحول في الممارسات الاجتماعية، وهذا ما يسمح بإعطاء فكرة عن ثقل الموروث الثقافي على عمل المراة وبالذات المقاولاتية ومن جهة أخرى كيف ان القوانين والانفتاح على العالم يعبد ممرات للمرأة لتحقيق

مشاريعها لكن المرأة في هذا الوسط الاجتماعي لم تنفتح على المسألة لا من طرف الصحافة ولا الإدارات ولا الباحثين لذلك يحدث عندها حرج في الإدلاء بتصريحاتها وارتباك وعدم إيجاد صيغ تعبيرية عن الأسئلة المطروحة إضافة الى محيط المراة الاجتماعي (الزوج الأبناء) يعتبرون محدثتنا نوع من التطفل على الحياة الخاصة وكذلك ظن ان تستخدم الأجوبة كأداة مراقبة من قبل الدولة، رغم اننا قمنا بتوضيح مفصل للغاية العلمية للبحث، ولتحقيق مبتغانا العلمي ونظرا لخصوصية الموضوع إرتأينا أنه من الأنسب أن نتبنى المقاربة السوسيوأنثروبولوجية.

وانطلاقا من إشكاليتنا في مختلف أبعادها المنهجية والنظرية والتطبيقية إستوجب بحثنا التقسيم التالي:

الفصل الأول: تم عرض الإطار الإشكالي والمنهجي:

-مشكلة البحث وتساؤلاتها، أسباب إختيار الموضوع، أهداف واهمية

- الدراسات السابقة

- منهج الدراسة: العينة، المقابلة

الفصل الثاني: عرض مفصل للإطار النظري والمفاهيمي

الطرح النظري: التفاعل الاجتماعي

المفاهيم الأساسية: المقاول المقاولاتية الفعل المقاولاتي النسوي

الفصل الثالث: الفعل التاريخي المقاولاتي النسوي:

- أوروبا: فرنسا والنرويج
- العرب: مصر وتونس

الجزائر: العهد الاستعماري وبعد الاستقلال المرحلة الحالية

- تبسة: قبل الثورة وأثناء الثورة وبعدالإستقلال والمرحلة الحالية

الفصل الرابع:

مؤسسة الدراسة تعريفها نشأتها تنظيمها

هيكلها التنظيمي

ورشات حرفية فردية إختصاصها تشكيلتها البشرية

عرض وتحليل المقابلات

مناقشة التساؤلات

نتائج الدراسات

الإستنتاج العام

الخاتمة

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر والعرفان	
الاهداء	
المحتويات	
فهرس الاشكال	
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الأول الإطار الإشكالي والمنهجي للدراسة	
تمهيد	
أولا -الإطار الإشكالي للدراسة	
1- الإشكالية	01
2-التساؤولات	02
3- أسباب إختيار الموضوع	03
4-أهداف الدراسة	03
5-أهمية الدراسة	04
6-الدراسات السابقة	04
ثانيا الإطار المنهجي للدراسة	08
1-منهج الدراسة	08
2-أدوات جمع البيانات	08
3-ميدان الدراسة	08
4-المجال الزماني للدراسة	08
5-عينة الدراسة	08

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي	
تمهيد	13
أولا الإطار النظري	14
1-المقاربة النظرية	14
ثانيا الإطار المفاهيمي	16
1-مفهوم المقاولاتية لغة	16
2-إصطلاحا	16
3- المفهوم الاجرائي	17
ثالثا العوامل المحددة للتوجه المقاولاتي النسوي	20
رابعا دوافع المقاول	22
رابعا خصائص المقاول	22
خامسا الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للمقاولة	23
سادسا الواقعة المقاولاتية والفاعل المقاولاتي من منظور سوسيولوجي	24
خلاصة الفصل	25
الفصل الثالث تطور الفعل المقاولاتي النسوي عبر التاريخ	
تمهيد	
أولا: مراحل تطور المقاولاتية النسوية	28
ثانيا: في الدول الغربية	30
ثالثا: في الدول العربية	32
رابعا: تطور العمل النسوي في الجزائر	34
خلاصة الفصل	41
الفصل الرابع الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	44
أولا المؤسسة	45

1-التعريف بالمؤسسة ونشاتها	45
2- مهام المؤسسة	45
3-الهيكل التنظيمي للمؤسسة	47
ثانيا دليل المقابلات	49
1-المحور الأول	51
مناقشة التساؤل الأول	60
2-المحور الثاني	61
مناقشة التساؤل الثاني	70
3-المحور الثالث	71
مناقشة التساؤل الثالث	75
خاتمة	76
التوصيات	77
ملخص بالعربية	78
ملخص بالإنجليزية	78
المراجع والمصادر	79
الملاحق	

فهرس الأشكال والجداول

الاشكال والجداول	الصفحة
شكل الهيكل التنظيمي للمؤسسة	
جدول رقم 1	49
جدول رقم 2	51
جدول رقم 3	51
جدول رقم 4	54
جدول رقم 5	61
جدول رقم 6	62
جدول رقم 7	63
جدول رقم 8	65
جدول رقم 9	68
جدول رقم 10	71
جدول رقم 11	72
جدول رقم 12	73

الفصل الاول

الفصل الأول:

الإطار الإشكالي والمنهجي للدراسة

الإطار الاشكالي

أولا-إشكالية الدراسة والتساؤلات

1-الأسباب

2-الاهداف

3-الأهمية

4-الدراسات السابقة

ثانيا: الإطار المنهجي

1-منهج الدراسة

2-أدوات جمع البينات

3-ميدان الدراسة

4-المجال الزماني

5-عينة الدراسة

أولا الإشكالية

يحظى موضوع المقاولات بأهمية كبيرة وبالغة من قبل الباحثين وكذا الحكومات والأفراد في العالم ككل مما يطرح إمكانية وضرورة تشجيعه ودعمه نظرا لما يقدمه من فائدة للفرد وإنعاش للإقتصاد وكذا الدولة، ومن بين الدول التي أخدت زمام المبادرة والإهتمام بهذا المجال الجزائر التي أقرت العديد من الإصلاحات سعيا منها إلى تتحسين وتنويع إقتصادها والإبتعاد عن الريع البترولي الذي أصبح منذ التسعينات في تراجع مستمر بسبب الظروف الدولية المسيطر عليها غربيا، ومنه الإتجاه إلى القضاء على ظاهرة البطالة التي أصبحت تشكل عبء كبير على الفرد والأسرة والدولة.

هذا ما يمكن لمسه على مستوى توجهات الحكومة في تشجيع المقاولاتية من خلال نموذج النمو الإقتصادي الجديد الذي أقرته سنة 2016 بإمتداد إلى سنة 2030 بتفعيل المقاولاتية كإستراتيجية أولى لتجسيد النموذج وشرطا في نجاحه.

إذ نجد أن الحكومة الجزائرية قد إتجهت اإى تبني سياسة مبدا تكريس الحريات وتشجيع المبادرات الفردية بإنشاء المؤسسات الصغيرة وتشجيع الإستثمار وإقامة المشاريع التي تخلق الثروة وتتيح فرص عمل للشباب البطال بعيدا عن وظائف الدولة والوظيف العمومي.

حيث أن الكثير من الشباب البطال أصبح مقتنع تماما أن المشاريع الخاصة هي البديل الأفضل لخلق الثروة وإبراز قدراتهم وإبداعاتهم وتسيير مشاريعهم بأنفسهم ،الشيء الذي أدى إلى زياد الإهتمام وتشجيع روح المنافسة.

يعتبر ولوج المرأة إلى عالم المقاولاتية ومجال العمل الخاص والحر، أحد التحولات السوسيوإقتصادية التي طبعت فضاء المقاولاتية والتي أصبحت تمثل فضاءا سوسيولوجيا جدير بالدراسة نظرا لما تمثله المرأة من ثقل إحصائي بالنسبة لليد العاملة الجزائرية، وهذا من خلال الأهداف والتطلعات للارتقاء بدورها كفرد فاعل في المجتمع وتغيير النظرة النمطية التقليدية تجاهها إذ أن وجودها في سوق العمل عبر مراحل تاريخية مختلفة كان يقتصر فقط على الحرف التقليدية ذات الطابع المنزلي وكذا بعض الاعمال الزراعية، وهذا راجع الى طبيعة المجتمع الجزائري والطريقة التي كان من خلالها يحدد عمل المرأة حيث كانت تقوم بأعمال وممارسات عديدة ومتنوعة في المجتمعات التقليدية.

إنطلاقا من المجتمعات الأولى فقد كانت جنبا إلى جنب مع الرجل في كل الممارسات والأعمال المتعددة حيث أن لها إزدواجية النظر عكس الرجل. ومع التغيير والتطور أصبحنا نجدها اليوم في مجالات وأعمال عديدة ومتنوعة بتنوع الممارسات والنشاطات التي تقوم بها حيث تولدت لدى المجتمع الجزائري صورة جديدة لهذه الأفعال النسوية. مما يجرنا إلى طرح الإشكالية التالية:

-ما طبيعة الممارس المقاولاتي النسوي؟

ولبحث هذه الأخيرة، قمنا بمفصلتها إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل يمكن القول أن طبيعة الممارس المقاولاتي النسوي شخصية وتهدف إلى تعزيز الإستقلالية ؟

2-هل طبيعة الفعل المقاولاتي النسوي إقتصادية وذات طابع تجاري؟

3- ما توجهات الفعل المقاولاتي النسوي نحو العمل الثقافي والإجتماعي؟

أسباب إختيار الموضوع

رغبة الباحثة في دراسة موضوع المقاولات.

محاولة معرفة سلوك المقاولات من خلال خلفيتهم التاريخية.

الفضول لإكتشاف الحرف التقليدية في الولاية.

الإهتمام بالمقاولاتية وأخذ أفكار عن العوامل الإجتماعية والإقتصادية لتوجهنا المستقبلي لهذا المجال.

-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع العمل المقاولاتي النسوي المحلي وتفسير هذا التوجه من خلال:

معرفة السلوك المقاولاتي النسوي هل هي شخصية أم هناك عوامل تتحكم فيها، وهل تهدف إلى تحقيق الإستقلالية.

طابع المقاولاتية في مدينة تبسة.

معرفة محددات توجه المرأة للعمل المقاولاتي.

-أهمية الدراسة:

إن هذه الدراسة تناقش موضوع هام وحديث الساعة بتسليط الضوء على الجانب النسوي في المقاولات خاصة في المجتمع المحلي التبسي، وماهي الغاية والهدف منه، وتطورها عبر المراحل التاريخية. الدولة بدأت بالاهتمام وتطوير النشاط المقاولاتي وتغيير وتوسعة نظرة النساء لهذا المجال ما شجعنا على دراسة هذا الموضوع وفهم طبيعة هذا النشاط النسوي.

ثانيا: الدراسات السابقة

يصعب علينا تقديم كل الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع وهذا لتعدد التخصصات وكذا ليس لديها نفس الطبيعة والتوجه. ولكن سنحاول عرض وتقديم ومحاولة الالمام بجوانبها وايضا وملاءمتها مع الموضوع المدروس.

الدراسة الأولى: خيري نوح اطروحة دكتوراة 2020/2019. بعنوان تمثلات الفعل المقاولاتي في المجتمع المحلي.[1]

- قام الباحث بطرح الاشكالية التالية: كيف تمثل تأنيث الفعل المقاولاتي في المجتمع المحلي؟

إستعان بالتساؤلات التالية:

-هل تشكل الممارسات الثقافية الشائعة في المجتمع المحلي اطارا مرجعيا للفعل المقاولاتي النسوي في ذات السياق الاجتماعي؟

-كيف ترتبط هذه المسارات الثقافية اللاوظيفية بالمسارات الوظيفة المحددة لنسق الفعل المقاولاتي ومخرجاته؟

-كيف تستطيع المرأة المقاولة في المجتمع المحلي خلق مساحة للفعل في نسق هذه الاكراهات اللازمة على اساس النوع؟

وتبنى الباحث الفرضيات التالية:

[1]- خيري نوح :تمثلات تأنيث الفعل المقاولاتي النسوي في المجتمع المحلي، مجتمع ولاية الجلفة نموذجا، أطروحة دكتوراه ،تخصص علم اجتماع المنظمات والموارد البشرية ، جامعة الجزائر2، 2020/2019

الفرضية العامة يشكل النسق الذكوري السلطوي المهيمن تعاقديا او عرفيا الإطار المرجعي للفعل

المقاولاتي للمرأة المقاولة في المجتمع المحلي.

الفرضيات الجزئية:

تخضع عملية اتخاذ القرار الى اطر مرجعي الذي يشكل التمثلات المعيارية لعقلانية الفعل المقاولاتي في سياقه الاجتماعي المحلي.

تحدد المرأة المقاولة المحلية اهدافها العملية، من خلال هامش الحرية المتاح والخاضع لمبدأ الحتمية والاكراه الاجتماعي.

تنتج المرأة شروط بقائها على المستوى الاجتماعي المحلي، كمقاولة من خلال الاجابة على الاكراهات ببدائل وظيفية ممكنة.

وقد تناول الباحث الموضوع بمعالجة الاشكالية بمفاهيم نظرية. تمثلات تأنيث الفعل المقاولاتي والمجتمع المحلي.

استخدم المنهج الكمي والكيفي معا أي المزاوجة بينهما، واعتمد على الملاحظة والمقابلات الإستكشافية والرسمية باختيار 27 امرأة مقاولة بعينة غير احتمالية قصدية من الجلفة، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

يشكل النسق الذكوري السلطوي المهيمن عرفيا أو عقائديا، عبر ممارسات مادية أو رمزية الإطار المرجعي للفعل المقاولاتي النسوي.

تنتج المرأة شروط بقائها في السياق الإجتماعي عبر تكييف ممارساتها، بما يتوافق مع الشرطية المعيارية للإطار المرجعي.

تبنى الباحث في دراسته فرضية عامة وثلاث فرضيات جزئية، أثبت من خلالها صدق فرضية بحثه من حيث المنهج المتبع، فكان المزج بين الكمي والكيفي لإعطاء دلالة سوسيولوجية للمعطيات الميدانية مع حدود المقاربات الثقافية، وأيضا إثبات صحة بناء الإشكالية وصدق الفرضيات التي تبناها حول تأنيث الفعل المقاولاتي في المجتمع المحلي.

الدراسة الثانية:

- دراسة شاوي رندة، الرزقي كتاف الموسومة بعنوان: محددات توجه العنصر النسوي نحو الفعل المقاولاتي في الجزائر -ولاية سطيف نموذجا- 2022 [2]

إستخدما الباحثان المنهج الكيفي والكمي بالإضافة إلى الوصفي التحليلي بإتباع أداة دراسة حالة في الدراسة وإختيار عينة من 25 مفردة غير إحتمالية كرة الثلج، قاما الباحثان بطرح الإشكالية التالية:

هل تؤثر محددات المقاولاتية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي؟

إستعانا بالتساؤلات التالية:

- كيف تؤثر المحددات الذاتية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف؟

- كيف تؤثر المحددات التنظيمية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف؟

- كيف تؤثر المحددات الاقتصادية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف؟

- كيف تؤثر المحددات القيمية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف؟

تناولت فرضيات الدراسة:

ف1: تؤثر المحددات الذاتية إيجابيا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف.

ف 2: تؤثر المحددات التنظيمية إيجابيا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف.

ف 3: تؤثر المحددات الاقتصادية إيجابيا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف.

ف 4: تؤثر المحددات القيمية إيجابيا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف.

تناولت الباحثة في الدراسة المقاربة النظرية الجندرية النوع الإجتماعي.

ووصلت إلى النتائج التالية:

[2]- شاوي رندة ،الرزقي كتاف: محددات العنصر النسوي نحو الفعل المقاولاتي في الجزائر ،ولاية سطيف نموذجا2022-

كانت نتائج الدراسة متنوعة، ما بين المرتفعة والمتوسطة، وذلك من خلال الفرضيات التي تحققت بالإيجاب وأخرى بالسلب. فالفعل المقاولاتي يخضع لقيود إجتماعية نوعا ما، مما يشكل قيودا اجتماعية وثقافية تخلق صعوبات كبيرة في توجه المرأة لتسيير مشروعها ما يكون عائقا دون توسيعه وهذا ما يثبت ان الفرضية الرابعة لم تتحقق أي ان المحددات القيمية لا تؤثر إيجابا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين لنا من خلال إستعراض الدراسات السابقة بأن كلاهما تناولا المقاولات النسوية كفعل ممارس ذو توجهات وتمثلات له إطار مرجعي ذكوري. فالنسق الذكوري السلطوي والمهيمن فارض لسلطته على نشاط المراة بالرغم من محاولة انتاج شروط بقائها.

فالمرأة المقاولة تجد صعوبات كبيرة في تسيير مشروعها سواء اكانت هذه القيود اجتماعية أو ثقافية ما يحول بينها وبين توسعة مشروعها أي ان الفعل المقاولاتي النسوي مازال له محددات قيمية.

ثانيا: الإطار المنهجي

1- منهج الدراسة:

بما أن منهج الدراسة يعرف بأنه الطريق المتبع للوصول إلى الحقيقة، وموضوع دراستنا حول واقع الفعل المقاولاتي النسوي. ما يتطلب منا فهم وتحليل وتفسير لهذا الفعل، وهذا ما فرضه علينا طبيعة الموضوع، بإتباع المنهج الكيفي والتاريخي والأنثروبولوجي والتحليل السوسيولوجي للمقابلات أي المنهج السوسيوأنثروبولوجي حتى نصل إلى الإجابة على التساؤلات.

2-أدوات جمع البيانات:

أداة المقابلة "تنفيذ عمليات أساسية في الإتصال والتفاعل الإنساني وتتيح للباحث أن يستخرج من مقابلاته معلومات وعناصر فكرية غنية جدا ودقيقة "[3]. لذا إتبعنا المقابلة كأداة لجمع المعلومات والبيانات لأنها تساعد الباحث كثيرا في البحوث الكيفية خاصة.

الملاحظة والتي كانت أول أداة استخدمناها منّذ نزولنا لميدان الدراسة

3- ميدان الدراسة:

تطلب موضوعنا الكثير من البحث بالانتقال بين غرفة الصناعات التقليدية والحرف تبسة لتزويدنا ببعض المعطيات عن النساء المقاولات للتواصل معهم عبر عناوينهم او أرقام هواتفهم وأيضا ترتيب مقابلات مع بعض الحرفيات للحصول على بعض المعلومات وايضا التنقل الى مركز الزربية تبسة.

4- المجال الزماني للدراسة

بداية من شهر ديسمبر 2024 الى شهر ماي 2025

5- عينة الدراسة :

إعتمدنا على العينة القصدية وكذا المفتوحة في دراستنا وتوجهنا حيث أخذنا عينتين في الدراسة وتمثلت في

[3]ريمو ولوك فان مناهج البحث في العلوم الإجتماعية،1986 ،ص229

الحرف ذات الطابع التقليدي في التجمعات الشبه التقليدية حتى في مساكنها

المهن ذات الطابع المدني. مجموعة من النساء المقاولات في أنشطة متعددة ومن مختلف الفئات والأعمار حسب

طبيعة الموضوع المدروس وكذا منهجه حيث كلما وجدت إضافة من مبحوثة فيها قيمة علمية تخدم موضوعي

أضفتها حتى في آخر لحظة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

النظري والمفاهيمي

تمهيد

أولا: الإطار النظري

المقاربة النظرية

ثانيا: ضبط المفاهيم

1-تعريف المقاول

أ– المقاول لغة

ب- المقاول إصطلاحا

ج-المفهوم الاجرائي للمقاول

2-1- مفهوم المقاولة

2-2- المفهوم الاجتماعي للمقاولة

3 - مفهوم المقاولاتية

4-مفهوم المرصد العالمي للمقاولاتية

المفهوم الاجرائي للمقاولاتية

5-مفهوم المقاولاتية النسوية

6-مفهوم الفعل المقاولاتي النسوي

ثالثا: العوامل المحددة للتوجه المقاولاتي النسوي

رابعا :1-دوافع المقاول

2- خصائص المقاولة

3-مهام المقاولة

خامسا: الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمقاولة

سادسا: الواقعة المقاولاتية والفاعل المقاولاتي من منظور سوسيومهني

خلاصة

تمهيد:

قبل التكلم عن الفعل المقاولاتي النسوي، لابد لنا من التطرق إلى المقاربة النظرية التي تتماشى وفق موضوع البحث، ومحاولة إسقاطها مع عناصره وأيضا نتائجه. ومحاولة ربطه في نقاط التشابه خاصة التي تطرق لها صاحب النظرية، مع النقاط المدروسة في البحث. وكذا محاولة تفكيك مصطلحات الدراسة إلى مفاهيم، ومعنى كل من هذه المفاهيم حتى يتسنى لنا تناول عناصر البحث بتراتبية وسلاسة، وكذلك توضيح معالمه ثم تفكيك الموضوع من خلال النظرية .

أولا: الإطار النظري

المقاربة النظرية:

إن كل باحث يعتمد أو يتبنى مقاربة نظرية تتناسب مع موضوعه، كأهم خطوة منهجية في بحثه، ولتفسير وتحليل الظاهرة أو الموضوع المدروس إعتمدت الدراسة على نظرية الفعل الإجتماعي، عند كل من ماكس فيبر وتالكوت بارسونز.

حيث تناول ماكس فيبر فهم الفعل الاجتماعي من أجل الوصول إلى تفسير الأسباب لحدوث الفعل وأثاره، وذلك بالتركيز على السلوك الاجتماعي، وكذا ضرورة فهم القيم الاجتماعية. فهما موضوعيا خاصة في تطورها التاريخي وتأثيره على المجتمع.

فهو يرى بأنها صورة للسلوك الإنساني المشتمل على التوجه الداخلي والخارجي، وأيضا مع ربطه (بطبيعة الممارسة أي الغاية والأهداف ونوع الممارسة) في الأخير بقصدية الفعل والسلوك للفاعل سواء كان لحظة القيام بالفعل أو الإحجام عنه، ومن أجل فهم هذا السلوك أو الظواهر الإجتماعية لا بد من التركيز والتأكيد على عنصرين أساسيين:

- البعد الفردي للسلوك المرتبط بإرادة الفرد. أما الثاني فهو جماعي مرتبط بالجماعة.[4]

أما تالكوت بارسونز المتأثر بدوركايم، يرى الفعل الاجتماعي وحدة أساسية وأولية للحياة الإجتماعية لأنه يقوم بدور الصلة بين الفرد والجماعة أي سلوك إرادي لدى الإنسان، موجه لتحقيق هدف أو غاية محددة ومعينة، وليكتمل هذا الفعل لا بد من التركيز على العناصر التالية:

بنية الفاعل سماته وخصائصه وكذا الموقف المحيط بالفاعل والمؤثر فيه والمؤثر عليه، وأيضا القيم الأخلاقية التي تدفع الفاعل للقيام بالفعل وكذا التركيز على الجانب النفعي من الفعل أي أنه لكل فعل غاية.

---

[4] أ.د .معن خليل عمر : معجم علم الاجتماع المعاصر ،دار الشروق،عمان،الأردن،2006،ص386.

حيث يتفق كل من ماكس فيبر وتالكوت بارسونز في الفعل، بالنظر إلى الغاية والأهداف وخصائص الفاعل، وتأثير إرادة الجماعات على الفرد والعكس، وكذا التركيز على الجانب النفعي، ومن خلال هذا التحليل للعناصر، نجده ينطبق على الفعل المقاولاتي في الغايات والأهداف والنفعية.

بما أن المقاولة هدفها الربح أي النفعية حسب ما سبق وعلاقة التأثير المتبادلة بين الفرد والجماعة وأيضا الأهمية، وكذا الخصائص وصورة السلوك وطبيعته المقاربة.[5]

[5] أ،د معن خلبل :المرجع السابق ص387

ثانيا: ضبط المفاهيم

1-تعريف المقاول:

يعد الاقتصادي (Richard Cantillon) أول من حدد مفهوم المقاول ثم تتالت التعاريف بعده حيث كان محل إهتمام المدرسة الفرنسية وكذا النمساوية وتمثلت في أعمال كل من (Schumpeter1934 Kirzner 1973 و Mises1949-1985

أ– المقاول لغة:

في قاموس اللغة الفرنسية عرف المقاول بأنه الذي يلتزم بشيء ما .[6]

وبالنسبة لقاموس Robert Petit هناك ثلاث تعاريف لكلمة المقاول :

الأول هو نفسه الذي ورد في قاموس اللغة الفرنسية.

الثاني يرى المقاول أنه الفرد الذي يكلف بتنفيذ عمل ما.

الثالث ذو منظور إقتصادي المقاول هو الفرد يدير مؤسسة لحسابه الخاص والذي يضع مختلف عوامل الإنتاج (الأعوان الطبيعيين، رأس المال، العمل...) بهدف بيع منتجات سلعية أو خدمات.

وأيضا المقاول في **معجم المعاصرة** مقاول اسم فاعل من قاول من يتعهد بعمل معين مستكمل لشروط خاصة نظير مال معلوم، كبناء او اصلاح بيت او اصلاح طريق، وتوضح التفصيلات له في عقد يوقعه المتعاقدان مقاول بناء، المقاولون العرب.[7]

ب- المقاول إصطلاحا:

مصطلح مقاول: "entrepreneur "ذو جذور فرنسية ظهر مع القرن (16) وهو مشتق من الفعل enreprendre""والذي يعني باشر، التزم، تعهد، وفي اللغة الإنجليزية يستعمل نفس المصطلح او الكلمة

5- إيميل ليترى قاموس اللغة الفرنسية 1989

[7] معجم المعاصرة ،جامعة بيرزيت ،الضفة الغربية ،فلسطين،2005

للدلالة على ذات المعنى، وتعني الإلتزام بشيء ما .[8] وتعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية، ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء، الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر إقتصادية، ويمكن تعريف المقاول على أنه "ذلك الشخص الذي يستطيع تنظيم وإدارة الأعمال مع أخذ المخاطرة لتحقيق الربحية.[9]

وأيضا كما عرف المقاول بأنه الشخص الذي يستطيع تمييز الفرص و إغتنامها على خلاف الأخرين الذين قد لا يميزون تلك الفرص، ويعود ذلك إلى إمتلاكه مجموعة من الخصائص منها الحاجة إلى الإنجاز والرقابة على الأعمال ولايمكن إعاقته في حالة عدم التأكد وأيضا يأخذ المخاطرة والقدرة على تجنب المخاطر سواء المادية والعائلية والإجتماعية والمهنية والسيكولوجية، يرى الفرص التي لايراها الأخرون ، لديه تصورات واضحة لما يمكن عمل، وأيضا يجمع الموارد التي تجعل هدفه واضحا، وتنظيم الموارد بما يناسب مشروع جديد.[10]

ويعرف شمبتر(chumpter) المقاول:"بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو إختراع جديد إلى مشروع ناجح"[11].

ج-المفهوم الاجرائي للمقاول:

هو الفرد المفكر والخلاق، الذي يستغل فكرة ويحولها لمنتج ذو منفعة فردية او عامة.

---

[8] 7- Alain Fayol et Azzedine tounes l odyssée d un concept et les multiple figures de l entrepreneur N2.918.feverier 2007 p 04.

- [9]بلال خلف السكارنه : الإبداع الإداري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،الطبعة الأولى ، 2011،ص94

[10]بلال خلف السكارنه: الريادة و إدارة الأعمال منظمات الأعمال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن الطبعة الثانية، 2010 ،ص22-21

10-جوزيف شومبيتر: الرأسمالية والإشتراكية والديمقراطية، ترجمة حيدر حاج إسماعيل، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2011، ص286.

1-2- مفهوم المقاولة:

عرفها فايول Alain Fayol "حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية، لها خصائص تتصف بعدم اللااكادة أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها افراد ينبغي ان تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير واخطار مشتركة والاخذ بالمبادرة والتدخل الفرد". [12]

وتعرف أيضا بأنها حركية إنشاء وإستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد و ذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة.[13]

2-2- المفهوم الاجتماعي للمقاولة:

هي وحدة اجتماعية هادفة، تتكون من عناصر بشرية ومادية ومعنوية، تمارس النشاط الاجتماعي وتتمتع بذمة مالية وتنتج سلع وخدمات في محيط محدد .[14]

3-أ- مفهوم المقاولاتية:

المقاولاتية تعود للاب (richard cantillon (1680-1733حيث ذكرها في كتابه essai sur la nature du commerce en générale كذلك سنة (1803) jean baptiste: traité d'economie politique.

Hermandez : بأنها مجموعة من المراحل التي تقود لإنشاء مؤسسة بمعنى النشاطات التي من خلالها يقوم المنشئ بتعبئة وتركيب موارد معلوماتية مادية بشرية ...الخ.

وذلك لإستغلال الفرص وتجسيدها على شكل مشروع. [15]

4-مفهوم المرصد العالمي للمقاولاتية gem (global entrepreneurship monitor):

---

[12] - ibid. p 05

[13] - Eric Michael et Christophe Loue : les competences entrepreneuriales، le 8é congrés international Francophone(Cifé PME) : l' internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales، ، Suisse : Haute école de gestion Frigourg 25-27 Octobre 2006 p 04.

[14] بوطورة فضيلة : المقاولاتية وإنشاء المؤسسات ،مطبوعة جامعية ،جامعة العربي التبسي ،كلية الاقتصاد ،تخصص إدارة أعمال 2020/2019 ص14

[15] بوطورة فضيلة : المرجع السابق ص15

بأنها محاولة جديدة في العمل، أو خلق مغامرة جديدة مثل توظيف النفس وإنشاء منظمة جديدة، أو توسيع المنظمة الحالية أو توسيع مجالات العمل الحالي من قبل الأفراد أو فرق الأفراد أو تأسيس أعمال تجارية.[16]

المفهوم الاجرائي للمقاولاتية:

من خلال المفاهيم السابقة يمكن ان تعرف المقاولة إجرائيا بأنها:

- هي النشاطات والأعمال التي تتصف بالإبداع والمجازفة وتحمل المخاطر.

- وأيضا الإنطلاق من فكرة وقدرة تطبقها وتجسيدها على أرض الواقع للإستفادة منها بعدة طرق، والتميز بها والعمل على تطويرها.

5-مفهوم المقاولاتية النسوية:

كل إمرأة سواء كانت لوحدها او برفقة شريك أو أكثر. أسست أو إشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث. فتصبح مسؤولة عليها ماليا. إداريا إجتماعيا وتساهم في تسييرها الجاري. كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية لإنشاء أو الحصول على مؤسسة وتديرها بطريقة إبداعية وذلك عن طريق التطوير للمنتجات الجديدة ودخول أسواق جديدة.

كما عرفت أيضا بأنها تلك المراة التي تمتلك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص. وهي تلك المرأة التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة واثقة من قدراتها وإمكانياتها. هدفها النجاح والتفوق.

وتتميز المقاولة النسوية عن المقاولة الرجالية بإعتمادها على نمط التسيير بالمشاركة وتفضيل الهيكل التنظيمي الأفقي مع وضع الأهداف الإجتماعية في قمة أولوياتها ويتعلق الأمر بمحاولة تحسين

[16] عمر إسماعيل : خصائص الريادة في المنظمات الصناعية وأثرها على الإبداع التقني ،مجلة القادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية ، المجلد 12 العدد الرابع ا،لعراق ، 2010ص71

مستوى المعيشة من خلال خلق فرص العمل الى جانب تمييز النساء المقاولات بقدرتهن على المحافظة على المحافظة على علاقات مهنية قوية نتيجة اساليبهن الناجحة في التفاوض.[17]

6-مفهوم الفعل المقاولاتي النسوي:

يقصد بالفعل المقاولاتي مجمل ما يقوم به الفاعل، من عمليات ترتيبية لخلق نشاط إقتصادي. برغم ما يحمله من مخاطرة لتحقيق الربح، والمرأة المقاولة باعتبارها فاعلا اجتماعيا. فإنها تعمد الى القيام بجملة من العمليات الترتيبية في ظل المخاطرة الاجتماعية والاقتصادية، التي تكتنف نشاطها الريادي، فإنها بذلك تمارس فعل مقاولاتي، وهذا الفعل الذي تقوم به المرأة المقاولة يخضع لشروط إجتماعية في شكل إكراهات وتحديات.[18]

ثالثا: العوامل المحددة للتوجه المقاولاتي النسوي:

تتمثل في ما يلي:

- الخبرة فإن الخبرة الملائمة عنصر ضروري في جميع مراحل المسار المقاولاتي، أي منذ تحديد الفرص إلى غاية التسيير الفعلي للمؤسسة وحسب نظرية رأس المال البشري فكلما كان هذا الأخير يتكون من أفراد ذو مستوى علمي مرتفع، كلما ساعد ذلك على تنفيذ المهام المطلوبة بشكل أفضل، فإكتشاف وإستغلال الفرص يعتمد بشكل كبير على الخبرات السابقة المحصلة خلال الدراسات والحياة العملية.
- وجود نموذج مقاول لتقليده حيث وجدت الدراسات، أنه يوجد رابط قوي بين وجود نموذج مقاول في المحيط وبروز مقاولين كما وجد أن جنس المقاول النموذج له تأثير كبير. حيث يتأثر الأفراد في طموحاتهم.

[17] Imene Berrfas : la réalité de l’entrepreneuriat féminin en Algérie, mémoire de magister en économie sociale et développement économique, laboratoire management des collectivités locale et développement locale, (MCLDL) faculté des science économiques, science commerciales et science de gestion université stambouli de mascara, 2015 -2016 p 26

[18] أمال قنونة، عز الدين، بوكر بوط: قراءة سوسيولوجية في الفعل المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مجلة أبحاث isnn، المجلد 7-العدد الثاني، 2022، ص :495

((Shapiro et sokol) وتحديد إختياراتهم بأشخاص من نفس جنسهم. بمعنى المراة تتأثر أكثر بالمرأة المقاولة. ونفس الشيء بالنسبة للرجل. كما أن صلة القرابة تؤثر بشكل أكبر.

الموارد المالية فكما نعلم فأي شخص يريد انشاء مؤسسة، فيجب ان يمتلك السيولة الكافية لذلك . وقيمة أموال بدء المشروع هي التي تحدد نوع الفرص المستغلة. والتي تختلف حسب حجم الأموال المسخرة لها.

المحفزات الشخصية من خلال تحسين نوعية المعيشة، وإثراء حياتهن الإجتماعية بمضاعفة المقابلات والإتصالات، للإنشغال بفعل شيء. لإعطاء قيمة للعلم. والقدرات المكتسبة بالتكوين والخبرة للإنفتاح والحصول على الإستقلالية الذاتية.

الحوافز المهنية فهي عموما تخص الإطارات والموظفين الذين يرغبون في تغيير نشاطهم. وغالبا ما تختار النساء مجال المقاولة كمسار مهني ثاني، وهذا بعد إنتهائها وإتمامها لنشاطاتها العائلية.

الحوافز التجارية وهنا تحفز خاصة المقاولات اللاتي يرغبن في إستغلال فرص عمل أو سوق معينة العوامل الدافعة أي السلبية وهي تضم الحاجة للنقود وغياب هياكل للتكفل بالأطفال دون السن الأدنى بالنسبة للنساء، شروط عمل غير مقبولة، نشاط يحتاج لتوقيت جد مضغوط وغير مريح بالنسبة للنساء،إختلاف كبير للأجور بين النساء.

الدوافع النفسية وهي التي تؤثر بشكل كبير على نفسية الفرد. حيث يضيف ويقول أنه لكي يتجه الفرد نحو مسار المقاولة. فلابد أن تتدخل في حياته إثارة نفسية قوية، أو حدوث إضطراب في محيطه.

يتلقى صدمة في حياته الخاصة أو المهنية مثال ذلك عدم وجود الأمن الإجتماعي، الإهمال حرمان من الحياة الاجتماعية والإقتصادية أزمة إنقطاع او عدم الرضا في العمل. انفصال عائلي. هجرة فهذا الانشقاق النفسي يولد شعور بالذنب. حالة من الخوف ثم الحاجة الملحة وإرادة صارمة للنجاح.[19]

[19] منيرة سلامي:العوامل الدافعة للمقاولة النسوية في الجزائر وأسباب نجاحها -دراسة ميدانية على عينة من المقاولات ،مجلة إقتصادية ، المجلد 26 العدد 13 ،الجزائر 2021 ص ص 45-46

رابعا :1-دوافع المقاول

هناك العديد من الأسباب التي تدفع بالمقاول إلى إنشاء مؤسسة خاصة، سواء دوافع إقتصادية أو إجتماعية أو شخصية وهي كالتالي:

- دوافع إقتصادية الرغبة في تحقيق ربح مادي والتشجيع المقدم من طرف البنوك ووكالات الدعم، وكذا إستغلال الفرصة في السوق أو إستغلال فكرة جديدة تسمح بتقديم منتجات أو خدمات ...الخ.

- دوافع إجتماعية ضرورة حتمية لإتباع عادات عائلية، أو الرغبة في تحقيق مكانة إجتماعية.

- دوافع شخصية رغبة المقاول في العمل لحسابه الخاص، الإستقلالية، الإستفادة على الصعيد الشخصي من الخبرة المهنية المكتسبة سابقا ...إلخ.

2- خصائص المقاولة

لها رأس مال معقول مما يجلب الأفراد الذين يميلون للإبداع والإبتكار ويرغبون في الإشراف المباشر.

كذلك لها الملكية الفردية أو العائلية أو الشراكة المحدودة، أي كلما كان رأس المال منخفض كلما كان بإمكان الشخص إمتلاك مشروع يتماشى مع قدراته ومهاراته.

كذلك من أهم خصائصه الإستقلالية أي إستقلالية الإدارة، بحيث يكون صاحب المقاولة هو مديرها وقلة التدرج الوظيفي بهذه المقاولات، إعتبارا لعدد العاملين مما يساعد على أخذ القرار بسهولة وسرعة، كما يمكن من إستقرار اليد العاملة بها، بالإضافة إلى سرعة التكييف مع الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية.

3-مهام المقاولة:

فهي تتنوع بين الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، حيث تتمثل المهام الإجتماعية في التقليل من البطالة وتحسين مستوى معيشة الأفراد، مع إشباع حاجات ورغبات المستهلكين.

أما الإقتصادية فهي زيادة الدخل الوطني وبالتالي الفردي، كذلك تساهم في زيادة الإنتاج الوطني مما يؤدي إلى التقليل من الإستيراد وزيادة التصدير، مما ينتج عنه ربح العملة الصعبة والتقليل من التبعية للخارج.

ومن المهام كذلك تمويل خزينة الدولة من خلال دفع الضرائب والرسوم، وتحفيز التكامل الإقتصادي على المستوى الوطني وفي مجال المهام الثقافية ترقية العامل بالمعرفة التقنية الحديثة، لكي يستطيعالتحكم في أساليب التكنولوجيا الحديثة، والمساهمة في التزويد بالمعرفة عن طريق وجود نوادي علمية ومجلات وجرائد في إطار تكوين وتخصص العمال .[20]

خامسا: الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمقاولة

إنشاء المقاولة مؤداه تحقيق عدة أهداف إقتصادية التي يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية ونذكر منها:

- المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأفراد، وذلك من خلال خلق فرص عمل وتقليل البطالة مما يؤدي إلى زيادة متوسط الدخل الفردي، المحافظة على إستمرارية المنافسة في الأسواق وكسر النمط الإحتكاري الذي تمارسه المؤسسات الكبيرة، بفضل الإبداع والإبتكار الذي تظهر به منتوجات المقاولة المساهمة في نمو الإقتصاد، إذا أصبحت المقاولة تلعب دورا هاما في تقدم الإقتصاديات وتحقيق نسب مهمة بسبب مرونتها وقابليتها على الإستجابة للمتغيرات السريعة في الإقتصاد، والتي قد لا تستطيع المؤسسات الكبيرة مجاراتها.
- المساهمة في تحقيق العدالة الإجتماعية، وإعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع من خلال إنتشارها الجغرافي الذي يتيح لها ولوج عدة مجالات وانشطة.
- الحد من الهجرة نحو المدن حيث تقدم المقاولات فرص عديدة للأفراد، للحصول على عمل دون الحاجة الى التنقل للمدن، فهي تعتبر عنصر تثبيت للسكان بحكم قدرتها على التواجد في بيئات وأجواء مختلفة.

[20] فايزة بلعابد. مصطفى بياض عبد الجليل مقدم: واقع المقاولة النسوية في الجزائر ونماذج ناجحة عن ريادة المراة المقاولة، 2021، ص26

- المساهمة في ترقية المرأة بإعتبار المقاولة من أهم السبل التي يمكن للمرأة من خلالها إظهار إمكانياتها في مجال الأعمال والريادة، وفتح أفاق مهنية تتعدى بساطة الأعمال المنزلية، وهو ما يدعم دورها في الإقتصاد الوطني.[21]

سادسا: الواقعة المقاولاتية والفاعل المقاولاتي من منظور سوسيومهني

هناك خمس فئات كبرى تشكل الملمح العام للواقعة المقاولاتية، حيث ثلاث منها محددة بشخص المقاول كذات أو كفرد وإثنان منها مرتبطتان به كفاعل إستراتيجي، يقوم بتدوير وتسيير مشروعه المقاولاتي، هذه الفئات مجتمعة تشكل لنا فئة مركزية ندعوها منهجيا وسوسيولوجيا بفئة المتغيرات السوسيوديموغرافية.

الفئة الأولى: تاريخ المقاول، ميلاده، ماضيه، جنسه، سنه، تعليمه، وخبراته السابقة، تبلور وتطور مشروعه المقاولاتي.[22]

الفئة الثانية: إستعداداته ومهاراته، حاجاته إلى الأمن والإستقلالية والإعتراف.

الفئة الثالثة: سماته الشخصية من الثقة بالنفس وروح التنافس والقدرة على التكييف.

الفئة الرابعة: فلسفة المقاول وإستراتيجياته، إتجاه المقاولة ومستقبلها أيضا، البحث عن الربح، الرضا والنجاح.

الفئة الخامسة: أسلوب القيادة، الرقابة، الشراكة وغيرها.

---

[21] زبرق سوسن، بن حراث حياة: المرجع السابق ص 175

[22] نور الدين بولعراس :الواقعة المقاولاتية ،مقاربة سوسيولوجية إستراتيجية في منطق الفعل المقاولاتي مجلة إسهامات للبحوث والدراسات المجلد 04- العدد 02 الجزائر 2019 ص 122.

خلاصة:

من خلال ما سبق وما تناولته مختلف المفاهيم عن المقاول والفعل المقاولاتي، فإن جل المفاهيم إن لم نقل كلها تتفق على أنه يرتبط بالشخص المتميز الخلاق بأفكاره وقدراته، إنطلاقا من تطبيق الفكرة وصولا إلى نتائج هذا الفعل، حيث أن الممارس والفعل يختص بالإبداع والمخاطرة، وأيضا إرتباط الفعل بالفاعل كمحور أساسي في هذه العملية، حتى يكون في أحسن صورة وهذا ما يتجسد في دوافع المقاول وخصائصه وأهدافه سوآءا الإجتماعية أو الإقتصادية.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

الفعل التاريخي المقاولاتي النسوي

تمهيد

أولا: في أوروبا

1-في فرنسا

2-في النرويج

ثانيا: عند العرب

1-مصر

2-تونس

ثالثا: في الجزائر

العهد الاستعماري وبعد الاستقلال والمرحلة الحالية

تبسة قبل الثور ة وأثنائها وبعد الاستقلال وحاليا.

أولا مراحل تطورالمقاولاتية النسوية

يعتبر موضوع العمل من اهم ما شغل ولازال يشغل العديد من الخبراء في جميع المجالات.

وبما أن العمل هو ظاهرة اجتماعية قبل ان تكون اقتصادية، متواجدة منذ تواجد الانسان باختلافاتها المتعددة.

وكان قديما يتمثل في حركات عضلية وجسمية وأيضا فكرية سهلة وبسيطة، ومع مرور الوقت والتغيير والتحول صار العمل اليوم يمتاز بالتعقيد والصعوبة والاجهاد العضلي والفكري، وأيضا انتشار أفكار جديدة بامتلاك عمل خاص، انطلاقا من الأفكار والانشاء وصولا الى التسيير والإنتاج. وهو ما عرف بالمقاولة لاحقا دون ان ننسى دور المرأة كفاعل أساسي فيه بعدما كان مقتصر الا على الذكور.

وكان ينظر للعمل في الحضارات المختلفة كالحضارة الصينية والهندية والمصرية القديمة على انه نوع من الإرهاق، ضمن تجمعات حرفية وشعبية حيث يختارون الأشخاص ويقومون بتدريبهم على العمل، بعد تحديد قدراتهم وكفاءتهم ، وأيضا الاعمال لا مدروسة ولامحددة. اما في الحضارات المتوسطية كان فلاسفة تلك الفترة مثل افلاطون وارسطو يحللون العمل على انه مذل، وأيضا فئة الحرفيين وأصحاب المهن من أرذل الاعمال، وهذا ما جسدته المدينة الفاضلة لأفلاطون وأيضا الحضارة اليونانية وتقسيم العمل وقبلها المجتمع.[23]

وفي القرن 18 كان مقياس العمل الالي من تجربة غاليلي بمثابة قفزة نوعية، وأصبح العمل الإنساني يتجسد في العمل العضلي والحركي. ومع التطور والتغيير برزت فيزيولوجيا العمل التي تهتم بدراسة مجهود العامل، وكانت الأبحاث مختلفة الجوانب من مادية ووظيفية كذا النفسية ثم الاجتماعية فالأخلاقية، وهذا منذ القرن 19 أين ظهرت في ذات القرن مشاكل العمل والعامل.

وخلال التطور والتغيير وتحول المجتمع من زراعي الى المجتمع الصناعي خلال العصر الحديث كان معه الإهتمام بتخصص العمل وتقسيمه، وكانت الثورة الصناعية وثورة فرنسا حيث ساد النظام الرأسمالي الصناعي بعدهما.

[23] أحمد زيدون وآخرون المرأة وقضايا المجتمع ،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،القاهرة، مصر ،2022،ص 48

ومع ظهور الآلات الحديثة وتغير المجتمع ما زاد في تشجيع المرأة على العمل، والتوجه للنشاط المقاولاتي اين ارتفعت نسبة النساء العاملات في المجتمعات الغربية خاصة.[24]

ومع ظهور التكنولوجيا الحديثة والتطور العلمي السريع ونتيجة الظروف الاقتصادية ما أحدث نظم اقتصادية واجتماعية جديدة، وايضا ارتفاع المستوى المعيشي وزيادة المتطلبات.

وأيضا فترة الحربين العالميتين اين اثرتا على البناء التنظيمي المجتمعي، حيث اتجه الرجال الى الحرب وترك اماكن عملهم ما فرض على اصحاب الاعمال والبحث عن العمالة الانسانية ما ساعدهن على اخذ افكار جديدة حول الاعمال وولوجه لاحقا.

بالإضافة الى بروز الحركات النسوية اين طالبت بعودة المرأة للعمل والمساواة مع الرجل، ما عرف بالجندرية وخاصة ما تعلق بحق العمل والاستثمار والنشاط الاقتصادي، ومنذ سنة 1980اصبح النظر الى المقاولا ت (processus) كمركب اساسي في انشاء المؤسسة.

ونتيجة العولمة التي احدثت تحول كبير في العالم الثالث، خاصة في الجانب النسوي اين اعطى المرأة مكانة في التشغيل مقابل الرجل لانخفاض اجرها، مقارنة به وتشجيعها على النشاط الاقتصادي، والتأثر بالثقافات والمجتمعات الاخرى خاصة الغربية التي تساند وتشجع تحرر المرأة.

حيث ان المرأة من خلال ممارستها لنشاط اقتصادي يمكنها من تطوير وبلورة معارفها وتفاعلها مع الاخرين، وخاصة الرغبة في تنمية مهاراتها ما يزيد من تشجيعها وتسهيل الطريق امامها لدخول عالم المقاولاتية وأيضا كسب القوت للعيش.[25]

وتطوير التعليم والمجال التكنولوجي، وبروز اعمال تتماشى وتتخصص فيها المرأة، اين تبدع فيها ودخولها عالم او مجال المقاولات كقوة دافعة، للتنمية الاقتصادية وهكذا تطورت المقاولاتية النسوية من ميدان ومجال العمل البسيط الى عالم الاعمال والاستثمارات، وبروزها منافسة وناجحة في مجال المقاولات محليا ودوليا.

---

[24] احمد زيدون المرجع السابق ص49

[25] - مصطفى عوفي :خروج المرأة إلى الميدان وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة باتنة ،الجزائر،العدد 19،2013 ص 131

ثانيا المقاولاتية النسوية في الدول الغربية:

تعد الدول الغربية جلها تؤمن بالحرية والمساواة بين الجنسين، الرجل والمرأة أي أصحاب الفكر المتحضر، ما جعل وجود نسبة كبيرة من النساء المقاولات فيها فيما يرى اخرون العكس، ومن بين تلك الدول بعض هذه النماذج.

1-المرأة المقاولاتية في فرنسا:

ان المرأة المقاولاتية الفرنسية تعتمد على إمكانيات مالية بسيطة مقرنة بالرجل، وهذا بسبب الصعوبات التي تواجهها النساء مع المؤسسات المالية، بالضبط البنوك اضافة ان نصف عدد النساء المقاولات تقريبا لا يستفدن من المرافقة من أي جهة.

عكس اللاتي يستفدنا من القروض والمرافقة، فقد استطعنا ان يوفرن مناصب شغل مثلا سنة 2006 وفرن 746الف منصب. اما المقاولات الفرنسية النسوية خاصة 25من المئة أي ما يعادل 600.000 امرأة فقط في 2014. [26]والوعي لدى النساء الفرنسيات ورغبتهن للبروز كعنصر فاعل في المجتمع الأوروبي، أين تم إنشاء شركة تسمى paris pionnieresوهي موجهة خصيصا لسيدات الاعمال في فرنسا، وبخصوص هذا صرحت كارولين رامادا karoline ramad المندوبة العامة في الشركة لدور هذه الشركة اين يمكن مساعدة النساء المقاولات على العرض الجيد للمشروع.

وأيضا تشجيعهن على تسيير مشاريعهن، حيث أطلق مشروع امرأة باريس العجيبة سنة 2016 قصد مساعدتهن لمستقبل زاهر مبداه العمل، حيث يضم المشروع 30شركة ناشئة، وهذه بعض الأمثلة التي نعرضها للنساء المقاولات الفرنسيات.

ماتيلد لومي matild loumy مهندسة في الاعلام الالي ومؤسسة لشركة ناشئة (ZZSOffi) التي تعمل على تطوير برمجيات في الاعلام الالي من خلال التطبيقات الذكية.

فريديليكا غريغولاتو (grigolato fridelika) متحصلة على شهادة عليا في التجارة ومؤسسة شركة (walk and clik) متخصصة في عوالم الصورة، ولها خبرة في عالم التسويق.

[26] E.R. Bruno waltenberg : l entrepreneuriat féminin en région de bruxelle, brussels au cœur de l' emploi, janvier 2014 p 13

تعمل على تعديل وترتيب الصور والتعليمات، ثم البيع لجميع البيانات المتحصلة على العلامات التجارية.[27]

وتعمل النساء المقاولات في فرنسا على تخطى كل العقبات بالرغم من الحرية والمساواة والتطور للوصول الى تحقيق رغباتهن في عالم الاعمال.

2-المرأة المقاولة في النرويج :

أطلقت الحكومة النرويجية سنة 2008، خطة عمل خماسية لتعزيز ريادة الاعمال بين النساء وذلك في فترة 2013/2008، وكان الهدف الحكومة من وراء ذلك توفير اعمال وصناعات أكثر انصافا وتنوعا وتشجع على إبتكار لدى النساء المقاولات فحسب وزارة التجارة والصناعة النرويجية فإن العمل على تعزيز المقاولاتية النسوية لا يعتبر ذو أهمية فقط لدعم المساواة بين الجنسين بل كذلك لتحقيق التنوع في مجال الاعمال والمجال التجاري.

إن النقص في تمثيل الاناث بين رواد الاعمال يمثل طاقة غير مستغلة للاقتصاد النرويجي لذلك عملت النرويج على تحسين الظروف بالنسبة لرائدات الاعمال، وجعلت المراة جزءا قويا من قطاع الاعمال والتجارة، بهدف توفير المزيد من فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي، وقد ارتفعت حصت المراة لرائدات الاعمال في النرويج الى أكثر من 40بالمئة سنة 2012.

كما إستحدثت هيئة الابتكار النرويجية كاستراتيجية جديدة للمرأة المقاولة ذات الأولوية وتقوم بتنظيم مسابقة سنوية لأفضل مشروع للمرأة بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة النرويجية، لتشجيع النساء وتنمية مشاريعهن فهو بلد يحفز ويشجع على تطوير المقاولاتية النسوية.

[27] ibid

ثالثا المرأة المقاولة في الدول العربية:

لقد تعاقبت على الدول العربية عدة مراحل تاريخية، خاصة الاستعمارية منها ما جعلها تعيش ركودا إقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا وسياسيا، بالإضافة إلى الفقر والتهميش والحرمان والجهل والأمية، إلى أن جاء الاستقلال وأصبحت تعتمد على سياسات جديدة، خاصة إجبارية التعليم للجنسين قصد التنمية وتحسين مستوى التفكير، ما ساعد المرأة من دخول عالم الشغل بمجالاته المتعددة بما فيه المجال الإقتصادي، ومن بين الدول نذكر منها بعض النماذج للذكر لا للحصر.

1-المرأة المقاولة في مصر:

تعد هدى الشعراوي اول مؤسسة نسوية أنشئت في مصر الاتحاد النسائي المصري لقضية المرأة، سنة 1923.وهذا لتشجيع المرأة على دخول عالم الشغل والمجال الاقتصادي.

خلال سنة 2015 وجد بمصر أكثر من 350 جمعية لسيدات الاعمال، حيث مثلت 40 من المئة من القوة العاملة المصرية، وقد انظمت مصر للاتحاد الدولي للسيدات صاحبات المؤسسات بفرنسا والذي به 52 دولة سنة 2015 بالإضافة الى العديد من الدول العربية كتونس مثلا.[28]

حيث تعتمد المرأة المقاولة المصرية على التمويل الذاتي، كبيع الأراضي والعقارات والذهب وربما بعض أموال الميراث وأيضا بعض من مدخراتها او مدخرات زوجها، لان القانون المصري لا يسمح للمرأة بالحصول على قروض كبيرة لان الرجال هم من لهم التفضيل للحصول على هذه القروض.

ولهذا السبب جعل المرأة المصرية المقاولة ضعيفة امام نظيراتها في العالم، وبالرغم من هذا الا ان رائدات الاعمال المصريات انشانا مركز لممارسة بعض النشاطات، كتدريب الفتيات من اجل تأهيلهن كسيدات أعمال وزيادة قدرتهن على المنافسة.

(ان النساء المقاولات في مصر لسن اقل كفاءة وقوة من الرجال المقاولين). وهذا ما صرحت به فاطمة أبو العز رئيسة جمعية سيدات الاعمال المصريات.

-[28]اسيا كسور: تجربة المرأة العاملة في المشاريع الصغيرة واعمال المقاولة ،مجلة التراث،العدد-18 جوان2015ص20

بسبب الظروف القاسية والحاجة بالإضافة الى انتشار البطالة والفقر، فرض على النساء الدخول لعالم المقاولاتية لتكوين أموال او ثروة عكس بعض النساء المقاولات في دول أخرى، كدول الخليج والسعودية. وكذلك اثبات الذات وفرض مكانة اجتماعية لنساء أصحاب مال وتنتمين الى العائلات الثرية.

2-المرأة المقاولة في تونس:

تسعى المقاولات في تونس على اعتماد السبل الكفيلة لإقتحام الأسواق وتسويق منتجاتهن، وقد بلغ عددهن مع بداية التسعينات من القرن الماضي ،200 امرأة مقاولة ينشطن في الصناعة، التجارة، الخدمات ....

ويعتبر النسيج أكثر القطاعات استقطابا لاهتمام سيدات الاعمال في تونس وتجدر الإشارة أنه النساء المقاولات هن مسؤولات ماليا وقانونيا على أعمالهنا ،فقد أكدت الإحصائيات أنه في سنة 2012 كان هناك أكثر من 160 سيدة أعمال فاقت 20عاما، فالمرأة التونسية تشغل عدة مجالات وقطاعات مثل الفندقة، الكهرباء التقنية، الميكانيك ...إلخ

فالبيئة التونسية المشجعة جعلت المرأة تخوض مجال المقاولات بكل تخصصاته وكذا ممارسة حقوقها كاملة [29] ، إلا أن من منهن مازلنا يواجهنا مشاكل مشابهة للدول العربية الأخرى مثل قلة التمويل ،وصعوبة إيجاد أسواق ،وتحملها لأفراد الأسرة ...إلخ

وبالرغم من هذا، إستطاعت المرأة التونسية أن تثبت وجودها بنجاحها في مجال المقاولات أمثال وداد بوشماوي رئيسة الإتحاد التونسي للصناعة والتجارة، وهي أول عربية ترأس غرفة أصحاب الأعمال، حيث أختيرت سنة 2013 كأفضل سيدة أعمال في الوطن العربي وسنة 2014تحصلت على جائزة مؤسسة الأعمال وإنقاذ البلاد من أزمته .[30]

[29] سارة الشمالي: أقوى 100إمرأة عربية لعام 2016 جريدة أربيان بزنس العدد 60.59 الصادر في 2016 ص 20

[30] آسياكسور: مرجع السابق ص20

رابعا تطور العمل النسوي في الجزائر:

لقد مرت الجزائر بعدة ظروف وعوامل، ولعل اسوء فترة وأكثرها قسوة فترة الاستعمار الفرنسي وما عمل عليه من نهب وسلب للأراضي والاجحاف الكبير في حق الشعب، صاحب هذه الأرض وفرض قوانين: كالضرائب وسياسة الأرض المحروقة ...الخ.

حيث كان تدهور كبير في جميع الأوضاع، سوآءا الاقتصادية وكذا الاجتماعية للأهالي والسكان. ما توجب عليهم اللجوء الى الجبال والقرى لمواجهة الحياة سوآءا للرجل او المرأة، والتي تحملت أعباء الحياة الوعرة بمفردها وتحمل مسؤولية العائلة.

وسنتطرق فيما يلي على مراحل تطور العمل النسوي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، وما قامت به الدولة الجزائرية لتمكينها كفاعل اجتماعي واقتصادي.

1- تطور العمل النسوي في الجزائر قبل الاستقلال:

مر النشاط النسوي في الجزائر بعدة مراحل تطورية، بسبب ما عاشته الدولة الجزائرية من فترات ومراحل أثناء الإستعمار الفرنسي، حيث مثلت النساء القوة المحاذية للرجل وكانت أبرزهنا جميلة بوحيرد، مريم بوعتورة، جميلة بوعزة، فاطمة نسومر، وريدة لوصيف، حسيبة بن بو علي...الخ.

حيث خلدن اسمائهن تاريخيا، والتي ضحينا بالغالي والنفيس من اجل استقلال الجزائر.

وهذا منذ اللحظة الأولى للاستعمار واندلاع الحرب سنة 1954 ,حتى الحصول على الاستقلال سنة 1962, وكن أفضل مثال للمرأة الجزائرية التي لم تتردد للحظة عن واجبها ومسؤوليتها اتجاه ثورة بلادها، وكان نشاطها بعدة اشكال بين العمل الميداني والنشاط الكفاحي، حيث برزت مكانتها في المجتمع حتى بعد الاستقلال.

رغم العوائق التي واجهتها خاصة اثناء الفترة الأولى بعد الاستقلال وكانت الفترات كمايلي:

1-1 : الفترة الاستعمارية:

كانت الفترة الاستعمارية أكثر الفترات صعوبة، حيث كانت اعمالها مرتكزة على الزراعة [31]وتربية المواشي والدواجن وصناعة الفخار في القرى والمداشر، اما المدينة حيث كانت تعمل في الخياطة والحياكة والتوليد دون ان ننسى المراة الصحراوية أيضا ونشاطها في تربية الجمال والماعز.

وقد كن يعملن مع الثوار ومساعدتهن بالخياطة، واعداد الاكل والخبز وكذا العناية بالجرحى، وتوصيل الرسائل والأدوية، والتظاهر امام البلديات ضد المستعمر ورفض تجنيد أبنائهم في الجيش الفرنسي.[32]

وقد صرحت الباحثة الفرنسية hrshen mereditut تورشن مورديث واصفة النساء الجزائريات اثناء الثورة انهن شاركن بفعالية كمقاتلات وجواسيس, وفي جمع التبرعات ,وكذلك كممرضات وفي غسل الملابس وكطاهيات.

وقد سجلت سنة 1956 حوالي 400 مجاهدة مقابل 300 ألف طن، اما النشاط المقاولاتي في المجال الاقتصادي في تلك الفترة فقد كان ضعيف جدا، لأنه يرتكز على الجانب الاجتماعي حيث مثلت نسبة 1 في المئة، وقد تمحورت نشاطاتهن على طحن الحبوب بالوسائل التقليدية [33]، ثم نقلها لبيعها وكذا صنع الزرابي والالبسة الصوفية وبيعها، والتبادل التجاري بين بعضهن من اجل سد حاجيات لوازم البيت.

2-1 : غداة الاستقلال

ناضلت المراة الجزائرية حتى تثبت ذاتها وتفرض وجودها في مختلف والمجالات.

وبعد أكثر من خمس عقود من استرجاع الجزائر سيادتها استطاعت ان تصنع لها مكانة في جميع المجالات والاصعدة، سواء الاقتصادية الاجتماعية الثقافية وحتى السياسية، وقد كانت المراة جنب الى

[32] Farida Routhane , « lacontribution des femmes algeriennes a la revolution de liberation 1954-1962 »democratic arab centre-for strategic political et economic studies,departement des etudes féminines,n958,p 34

[33] ibid

جنب مع اخيها الرجل سواء اثناء الثورة او حتى بعدها، وخاصة مرحلة البناء والتشييد، فاستحقت ان تكون شريكة في التنمية المحلية والوطنية، وقد مر البلد بعدة مراحل انتقالية كان لها تأثير على جميع الأصعدة والنواحي وقد سياسيا ب:

3-1 -مرحلة الأحادية الحزبية:

حيث كانت كفترة انتقالية من عهد المستعمر الى نظام جديد للبلاد يسيير وينظم وينادي بالشرعية الثورية. وكان حزب جبهة التحرير الوطني سعيه للسيطرة على مقاليد الحكم. وبالرغم من الفكر المجتمعي التقليدي. الا ان الجزائر أعطتها بعض الحقوق.

فكان دستور الجزائر المستقلة اول دستور 1963 جاء فيه الإقرار بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات. لإخراج المراة من الوضع التقليدي الذي تعيشه وكذا منح قانون خميستي الذي صادق عليه المجلس التأسيسي في 29 جوان 1963.

حيث تم اشراكها في الحياة العامة. واعطائها فرصة للتعليم. وبلغت نسبة التعليم 37 من المئة سنة 1966.

فالارتفاع الإيجابي للمستوى التعليمي رفع نسبة اليد العاملة النسوية أكثر من ثلاث مرات في أقل من 40سنة. فكانت 5.2من المئة سنة 1977 مقارنة مع تونس والمغرب فهي ضئيلة. وقدم ميثاق الجزائر نداءا صريحا للمرأة الجزائرية بدعوتها للمشاركة في العمل السياسي وكذا الاقتصادي وتكريس طاقتها في خدمة بلدها لان العمل هو الطريقة والمنهج الصحيح لترقيتها.[34]

4-1 -مرحلة التعددية الحزبية :

بعد مجيء الرئيس السابق الشاذلي بن جديد سنة 1988 الى الحكم طبق نظام جديد عرف بالتعددية الحزبية اين كان التطبيق الفعلي للمساواة بين المراة والرجل.

[34] حمزة زيتوني .المراة الجزائرية شريك أساسي في التنمية .مجلة جواهر الشروق .العدد7835.الصادر في 2015/09/17.ص49.

أما في زمن او عهد الرئيس هواري بومدين كان هناك تحفظ وتشدد لمكانة المراة المساوية للرجل. لكن مع تطبيق التعددية الحزبية زادت حظوظ المراة في التعليم والعمل لا سيما في المجال الاقتصادي وقد ذكر الديوان الوطني للإحصاء ان عدد النساء العاملات تضاعف الى أكثر من 25 مرة.

فقد عملت الدولة على التكوين الذاتي للمرأة خاصة اللاتي وضعهن صعب وإعادة ادماجهن في الحياة بالمشاركة الاقتصادية والاجتماعية. وتطوير امكانيتهن ودعمهن من الناحية الاجتماعية والتعرف على احتياجاتهن ومساعدتهن للحصول على قروض مصغرة أيضا.

ولتشجيع المقاولاتية النسوية تم اعتماد برامج تكوين وتعليم وانشاء فروع منتدبة وملحقات مراكز تكوين في المناطق الريفية وتمكين الريفيات للالتحاق بها بهدف دفعهن بإدماجهن وتمكين المراة اقتصاديا. وتمكين المراة من دخول عالم المقاولاتية وانشاء مؤسسات والوصول للنجاح. حيث تم تمديد السن القانونية لتلقي التكوين حتى سن30سنةلبعض الفئات خاصة منها المطلقات والمسعفات.

2-مراحل تطور العمل النسوي في ولاية تبسة:

إن مدينة تبسة الواقعة شرق الجزائر والتي تبلغ مساحتها (878.13كم مربع) حيث يبلغ عدد سكانها (694.289 ن) والمعروفة بمناخها الحار صيفا والبارد شتاءا وطبيعتها الصعبة وتاريخها الكبير والعريق والمتأصل بأصالة المنطقة.

مر العمل النسوي بولاية تبسة بعدة مراحل تاريخية مختلفة ومتنوعة بتنوع منطقتها الجغرافية وتنوع العصور والازمنة فيها وكذا انشطتها المتعددة فقد كانت المراة جنبا الى جانب مع الرجل ويد بيد معه منذ الوهلة الأولى من التاريخ حيث كانت المراة منذ العصور الأولى تنشط في اعمال مختلفة ومتنوعة بتنوع الظروف والأماكن ففي البادية كانت أولى الاعمال هي الاعمال المنزلية والحرف والتي تحولها من مواد أولية الى مواد ذات منفعة فردية او جماعية وذلك نتيجة فكرها وابداعها.

وترتكز على الصناعة اليدوية الحرفية بالدرجة الأولى وبما ان تبسة مدينة رعوية معروفة بالحشائش والاعشاب فقد توجهت لصناعة الحلفاء وتحويلها الى أدوات منزلية كأفرشة للنوم واغطية

للأكل وسلال تقليدية لحفظ اللحم من الحيوانات وكذا الزبدة والمبادلة مع جاراتها وأيضا لعائلتها كزرابي او لحاف للأرض.

بالإضافة الى استغلال الحشائش واستهلاكها كمواد طبية سواء للإنسان او الحيوان كنبات الشيح والحرمل والعرعار والكليل ...الخ.

أيضا الى جانب ذلك اعمال او حرفة ونشاط الطين حيث كانت فترة زمنية متقاربة التي كانت تصنعها المراة وتبدع فيها للاستعمالها في المنزل كالقدور. والطاجين. ومشارب. وبعض القدور لحفظ الطعام والحليب. والجرة التي تستعمل لحفظ الطعام وكان هذا المنتوج كله لبيتها او لجيرانها واقربائها أي كعمل اجتماعي وكله مجاني دون مقابل لان النقود لم تكن متوفرة كثيرا وهم فقراء وأيضا للقيم والعلاقات الاجتماعية التي تحث على التضامن وقوة العلاقات وهذه الاواني تتم صناعتها بجميع مراحلها بفضل المراة من جمع للطين من الجبال والأماكن الرطبة وعجنه وتشكيله بيديها سوآءا وحدها او مع النساء قريباتها من العائلة لأنهن قديما يرتكزنا على زواج الأقارب لزيادة العائلة والرابطة الاسرية وتبقى دائما داخل الاسرة لا تتغرب ومن ثم تبدع وتتفنن فيه بإنتاج عدة اشكال وتركه ليجف فتخرج منه ابداعات.

ومع التطور والتغيير وماهو معروف على ان تبسة منطقة رعوية ومعروفة بالصناعات الصوفية واكتساب بعض العائلات لرؤوس الأغنام كرزق ومال لأنه قبلا يمثل ثروة كبيرة ولازال عند بعض العائلات. فكانت النساء بعد ذبح الأغنام او الكباش وتستغل جلودها بطريقة طبيعية كفراش للبيت بعد غسله وتنظيفه وتجفيفه يستعمل للجلوس علية او حتى للنوم. وايضا استغلال صوف الأغنام. وهذا من خلال ما يعرف بالتويزة أي اجتماع مجموعة من النساء للقيام بعمل ما والخروج بمنتوج معين.

حيث يجمعون الصوف ويقومون بغسلها وتجفيفها ثم تمشيطها ثم غزلها أي تحويلها الى خيوط ثم تجتمع النساء في مكان واحد لصناعة الزرابي عن طريق الة يدوية كبيرة الحجم تسمى السداية. وتبدعن في رسم اشكال مختلفة وزخارف بطرق إبداعية وأفكار جديدة. حيث تجتمع حولها ثلاث او أربع نساء من اجل صنع الزربية او الحنبل وأيضا القشابية المعروفة بمنطقتنا أيضاالافرشة.

وكل هذا يتم بمراحل وتكون هذه المنتوجات اما هدية لعروس اوعريس لبيته الجديد او لجارتها او لأقاربها طبعا كله دون مقابل بل هو فعل اجتماعي يعتمد على العلاقات الترابطية والتضامنية وهذا

التعاون بين النسوة ممكن ان نطلق عليه فعل مقاولاتي نسوي ومع تطور المجتمع أصبح صنع الزربية منتوج اقتصادي يستخدم للبيع والشراء.

ومع وصول المستعمر لأراضي تبسة كانت أولى خطواته بالتركيز على البادية قبل المدينة لسلب خيراتها وحل الروابط المجتمعية وتفكيكها. فما كان امام الرجال الا الصعود الى الجبال لمواجهة المستعمر الغاشم ومواجهته بعيدا عن اسرهم وترك عائلاتهم ورائهم.

فتحملت النساء المسؤولية وأصبحنا يقمنا بعمل الرجال بدلا عن ازواجهم حيث يقمن بجمع الصوف بعد ان كان الرجال يقومون بهذا العمل وأيضا صباغتها وجمع الحليب وبعض البيض للعائلات التي كن يملكن الدجاج والتي تمثل عددا قليل جدا لان المستعمر يقوم بقتلها وكذا جمع النباتات والحشائش وتحضير الادوية والخلطات العشبية كمشروب ساخن وأيضا كضمادات للجروح تقدم كلها للمجاهدين وايضا رحي بعض الشعير وخبزه لهم فتحول العمل النسوي من فردين او ثلاثة الى مجموعات متكاملة فيما بينها وأصبح عمل مقاولاتي جماعي تبادلي ومساعدة بعضهنا البعض وهو ما يعرف بالتضامن او الفعل الاجتماعي التضامني. وهذا كله في الريف.

فأساس العمل المقاولاتي النسوي هو الحرف لما تتضمنه من أفكار وابداعات.

أما في المدينة فيختلف الوضع تماما عن الريف حيث كان العمل النسوي موازيا في توقيته للبادية فنساء المدينة يقمنا بأعمال جماعية بشكل دوري وتراتبي في مكان واحد أو بالأحرى في بيت أحد من بيوت العائلات التبسية العريقة وخاصة الأعيان حيث يقمنا بعمل الكسكسي المنزلي حيث يجتمعنا النسوة في شكل مجموعة مكونة من ستة او سبعة نساء في منزل واحد ويقمن بتحضيره حيث تتم العملية عبر مراحل والبنات يقمنا بالأخذ والرد وبعد نشره وتقليبه وجفافه ثم يجمع في أكياس وتخاط ويبقى للاستعمال لسنة كاملة او لعرس ما وتبقى هذه العملية مستمرة للأيام وكل مرة في بيت عائلة ما. ايضا صناعة المعجنات من ثريد وشخشوخة ورشته ...الخ.

وكما هو معروف عن تبسة المدينة ان اعيانها كانو يملكون غابات الزيتون فكل مالك لهذه الغابات والأراضي يخرج كل افراد عائلته وأيضا العاملات المنزليات لجمع الزيتون وغسله وكذا ترقيده كمخلل ثم عصره وتحويله زيت زيتون وتقسيم المنتوج على افراد العائلة بالإضافة الى تقسيمه على الفقراء.

الى جانب نشاط الخياطة والحياكة الذي كان يتم يدويا وتقوم النساء الكبيرات في العائلة الجدة مثلا او العمة الكبيرة بحكم قوة الروابط الاسرية والعائلية بتعليم البنات في التفصيل وجمع القطع وخياطها بالإبرة والخيط يدويا ومع تطور المجتمع وتوفرالات الخياطة أصبحنا يخطنا بمكنة الخياطة وأيضا بدخول المستعمر والعائلات التي جاءت لممارسة النشاطات المختلفة هنا. والنساء الفرنسيات التي تعملن بمجال التعليم ونتيجة الاحتكاك بهن بتمدرس بناتهن تعلمنا الحلويات وأصبحنا يتقن صنعها خاصة جماعيا في الأعياد والمناسبات مع اتقانهن عدة أنواع التي كانت تصنع من العصور القديمة كعهد العثمانيين والبايات كالبقلاوة ومقروض الباي ولقمة الباشا ...الخ.

وأيضا صنعها وتحضيرها كهدايا او مؤونة للحجاج وهذه أكثر النشاطات والاعمال التي كانت تقوم بها المراة في المدينة. فهي اقل تعبا مقابل نظيرتها في الريف.

ومع التطور وبعد الاستقلال انشات الدولة عدة تعاونيات اين مارست المراة عملها المقاولاتي فيها بالمشاركة في التنمية الاقتصادية كمجال النسيج والملابس الصوفية. وايضا صناعة الزربية والتي تمثل رمز وهوية ولاية تبسة.

خلاصة الفصل:

إن العمل المقاولاتي النسوي هو بالأساس يرتكز على نشاط المرأة الحرفي لأن أساس العمل المقاولاتي النسوي هو الحرف والتي تواجدت في كل بيت عبر المراحل التاريخية المختلفة، فعمل المرأة ضارب في التاريخ ومتأصل بأصالة أهلها.

فهي من تأخذ بزمام الأمور في جميع المجالات وهذا ما وجدناه من خلال التجارب والنماذج النسوية عبر المناطق المختلفة سواء عربيا أو غربيا وما وصلت إليه المرأة من مراحل ريادية ونجاحات مستحقة في مجال العمل النسوي أو في المجالات المختلفة كالسياسة والإقتصاد والثقافة والمقاولات.

وتعد المرأة الريفية هي رمز الكفاح والابداع والإبتكار والتفكير المتجدد ومصدر الفعل المقاولاتي في مدينة تبسة سواء في الحرف والصناعات التقليدية او المهن.

الفصل الرابع

الفصل الرابع:

تمهيد

أولا -المؤسسة

1-التعريف بالمؤسسة ونشأتها

2-مهام المؤسسة

3-الهيكل التنظيمي للمؤسسة

ثانيا-تحليل المقابلات وعرض النتائج

1-المحور الأول

مناقشة التساؤل الأول

مناقشة التساؤل الثاني

3-المحور الثالث

مناقشة التساؤل الثالث

خاتمة ونتائج الدراسة

التوصيات

تمهيد

تدعيما لما تم عرضه في الجانب المنهجي والإطار النظري. جاء الإطار الميداني بمحاولة لإسقاط الجانب النظري على الميدان من اجل دعم دراستنا وفهم واقع الفعل المقاولاتي النسوي. ومن هذا المنطلق سنحاول.

من خلال هذا الفصل تقديم عام للمؤسسة من حيث التعريف بها وبنشأتها ومهامها وكذا الهيكل التنظيمي الخاص بها ثم عرض وتحليل المقابلات على ضوء التساؤلات والمقاربات النظرية والوصول الى إجابات. ومحاولة الخروج بنتائج عامة للدراسة و التوصيات في الأخير.

ا-البطاقة التقنية للمؤسسة:

غرفة الصناعات التقليدية والحرف -تبسة-:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري. احدثت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/10 المؤرخ في 09يناير 1992 والمتضمن احداث الغرفة الجهوية للحرف حيث كانت تضم الولايات التالية: تبسة -خنشلة-ام البواقي-باتنة-بسكرة. حينما كان عدد الغرف الجهوية ثمانية على المستوى الوطني.

وبصدور المرسوم التنفيذي رقم 97/100 المؤرخ في 29 مارس 199 الذي رفع عدد الغرف الى 20غرفة وتقلصت الدوائر الإقليمية للغرفة لتصبح تضم ولايتي تبسة وسوق اهراس.

وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 323/09المؤرخ في 11نوفمبر2009 والذي شمل وعم كل غرف الصناعة التقليدية والحرف على كامل التراب الوطني أصبحت الغرفة تشمل إقليم ولاية تبسة فقط.

العنوان غرفة الصناعة التقليدية والحرف طريق المطار-تبسة-

أرقام الهاتف 06.74.52.16.16/ 037.55.07.60

رقم الفاكس .62 037.55.07.

E-mail :camtebessa@yahoo.fr

مهام الغرفة:

تقوم الغرفة بمهمة الخدمة العمومية وفقا لدفتر الشروط وتبعات الخدمة العمومية لمايلي:

- مسك وتسيير سجل الصناعات التقليدية والحرف.

-تقترح على السلطات المعنية برنامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على

مستوى دوائرها الإقليمية وتتولى تنفيذها بعد الموافقة عليها.

-تقوم بكل عمل يرمي الى ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف وتطويره.

-إحياء بعض الحرف والأنشطة المهددة بالزوال.

-نقل المهارات والمعارف للأجيال الصاعدة.

-تطوير التنافسية لدى الحرفيين.

-نشر وإدخال حرف عصرية تتوافق ومتطلبا السوق.

في مجال التسيير:

- تنظم الغرفة دورات تكوينية لفائدة حاملي المشاريع وأصحاب الأنشطة وفق منهجية المكتب الدولي للعمل (bit) يؤطرها مكونون معتمدون وهي ثلاثة أنواع :

1-اوجد فكرة مؤسستك حيث تسمح هذه الدورة بتحديد أفضل فكرة مشروع تتناسب مع طموحات صاحب المشروع وقدراته التسييرية من جهة ومع احتياجات سوق العمل من جهة أخرى.

2-كيف تنشئ مؤسستك تسمح للمتكون بتعلم مسار انشاء المؤسسة خطوة بخطوة للوصول الى انجاز "دراسة جدوى المشروع" في اخر المطاف.

3-التسيير الأمثل للمؤسسة يسمح للمتكون بتعزيز قدراته التسييرية في مختلف النواحي التي تهم المؤسسة وكيفية تطبيقها وتجسيدها في الميدان.

في المجال التقني:

تؤطر الغرفة دورات تكوينية في مختلف الأنشطة الحرفية والتقليدية التي تتضمنها قائمة الصناعة التقليدية والحرف المحدثة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 339-07 المؤرخ في 19شوال 1425 الموافق ل 31 اكتوبر 2007 وعلى سبيل المثال لا الحصر

-صناعة الفخار-الخياطة بمختلف أنواعها.

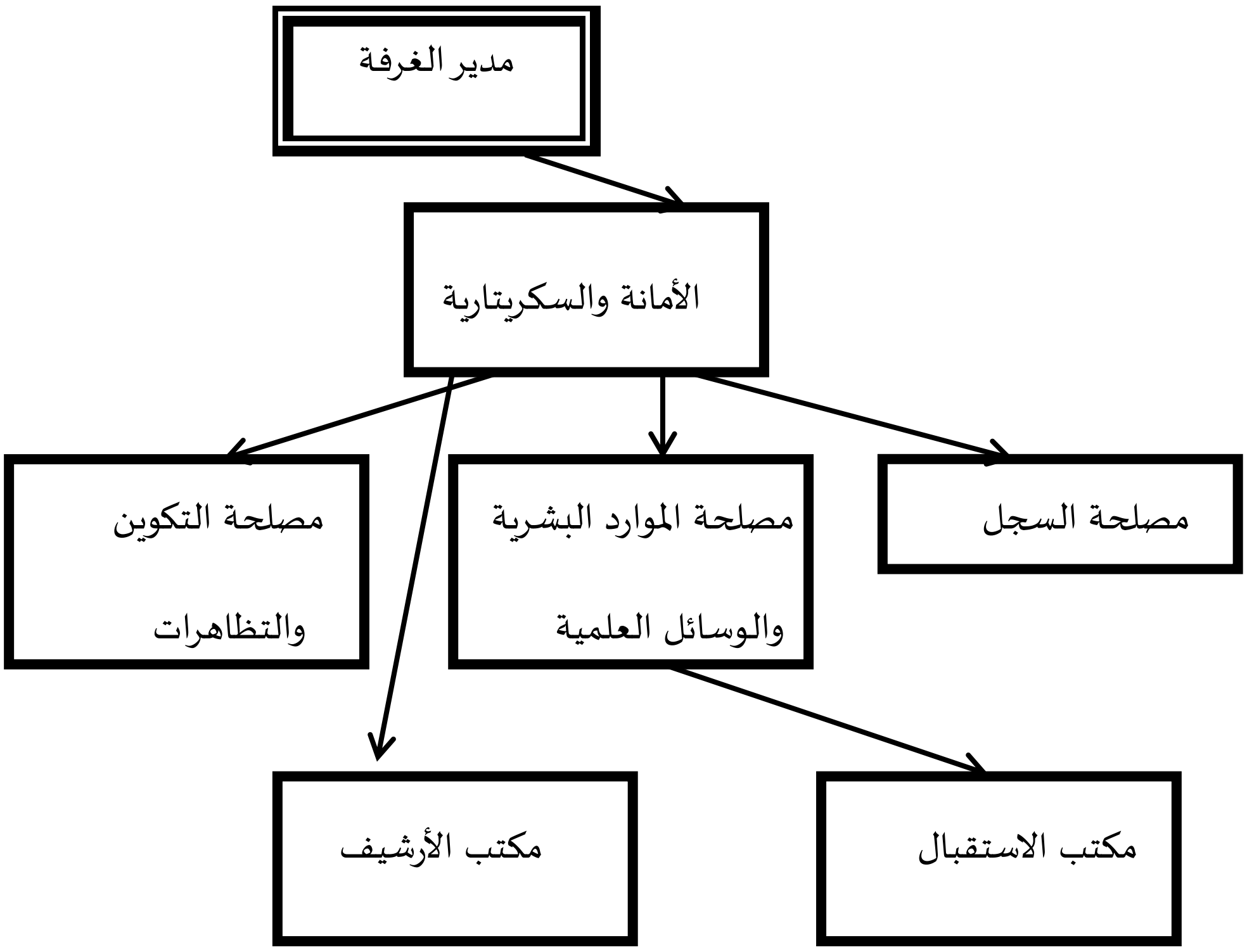
-صناعة الحلويات بمختلف اصنافها.

-صناعة المفروشات المختلفة.

-النجارة العامة -كهرباء البنايات -التلحيم

يؤطر هذه الدورات التكوينية حرفيون معلمون ذوي خبرة وكفاءة.

شكل يوضح ا لهيكل التنظيمي للمؤسسة



موظفين المؤسسة:

عدد موظفين المؤسسة 22موظف تنقسم وفق الترتيب التالي :

الإطارات 2. والاداريين 15. الاعوان 5. بالإضافة الى المدير.

- المدير وهو المسؤول الأول عن المؤسسة

- الأمانة تقوم بكل الإجراءات الإدارية

- مصلحة السجل والصناعات التقليدية

- مصلحة الموارد البشرية والوسائل العامة

- مصلحة التكوين والتظاهرات

- الأرشيف

- ورشات خاصة بالتكوين تشمل الحرف والنشاطات التالية الخياطة. حلويات تقليدية

حدادة فنية. نشاط الخزف. الحلي التقليدي. فن النجارة. صناعة تجارية.

-الاستقبال

-الحجابة

ثانيا: دليل المقابلة

إتبعت الباحثة المنهج النوعي أو الكيفي في جمع المعلومات وتحليلها.

إستخدمت المقابلة شبه المفتوحة كأداة لجمع المعلومات. حيث كانت المقابلات فردية مكونة لعينة من 15 مقاولة وصاحبة مشروع في مجالات مختلفة تحليل المقابلة اتبعت الباحثة المنهج الكيفي او النوعي في الدراسة وإعتمدت على المقابلات كأداة ووسيلة لجمع المعلومات وقد قامت بزيارة النساء المقاولات بمقرهن بعاصمة الولاية فقط. أي بلدية تبسة تحديدا. حيث استغرقت المقابلات من (30دقيقة و60 دقيقة) من الوقت مع كل مبحوثة وكان الوقت المستغرق (840 دقيقة) ما يقارب (14 ساعة) يبين الجدول التالي عدد المقاولات ثم السن والمستوى التعليمي ومجال النشاط مع مكان الزيارة او المقابلة بمكان العمل.

وكانت سمات العينة موزعة كالتالي

الجدول رقم 1 السمات العامة للعينة

البيانات الشخصية	السن	المستوى التعليمي	مجال النشاط	مكان العمل والمقابلة
المبحوث 01	62 سنة	جامعي	الخياطة	غرفة الصناعة التقليدية والحرف
المبحوث 02	47 سنة	ثانوي	الخياطة	طريق المطار بجانب المجلس
المبحوث03	52سنة	ثانوي	الخياطة	مركز الزربية
المبحوث 04	51سنة	امية	نسيج الزربية	مركز الزربية
المبحوث 05	86 سنة	امية	نسيج الزربية	مركز الزربية
المبحوث 06	80 سنة	امية	صناعة الفخار(الطين)	رفانا الجديدة

المبحوث 07	62 سنة	امية	صناعة الفخار	رفانا الجديدة
المبحوث 08	32 سنة	ابتدائي	صناعة الفخار	رفانا الجديدة
المبحوث 09	23 سنة	طالبة ماستر	الطباعة الحرارية	حي طريق عنابة
المبحوث 10	26 سنة	جامعي	اكسسوارات البيوت	حي طريق عنابة
المبحوث 11	28سنة	جامعي	فن الريزين	حي طريق المطار
المبحوث 12	26 سنة	جامعي	تحف وشموع	حي يحي فارس
المبحوث 13	30 سنة	ثانوي	تحف واكسسوارات	حي 200 مسكن
المبحوث 14	21سنة	طالبة ماستر	الحلويات التقليدية	حي المدارس
المبحوث 15	58 سنة	ثانوي	ال عجائن التقليدية	حي علي مهني

يبين الجدول أعلاه البيانات الشخصية للمبحوثين. من خلال متغيرات السن والمستوى التعليمي. ونوع النشاط. بالإضافة إلى مكان العمل.

قدر عدد أفراد العينة ب 15 فردا. حيث تتراوح أعمارهن بين 86 سنة و21 سنة. أي فئات عمرية مختلفة أما المستوى التعليمي فكان مختلف ومتباعد في حالات ومتقارب في حالات أخرى حالة تباين ،أي بينهن لا يجدنا القراءة ولا الكتابة أبدا ومن هن من مستوى تعليمي متوسط وأخريات جامعيات. وأيضا نوع النشاط الممارس لكل سيدة طبعا على مستوى ولاية وبلدية تبسة تحديدا.

المحور الأول

هل يمكن القول أن طبيعة الممارس المقاولاتي النسوي شخصية ، وتهدف إلى تعزيز الإستقلالية؟

إنطلاقا من هذا التساؤل سنقوم بتحليل المقابلات للوصول إلى تحليل وتفسير من خلال الملاحظات التي شاهدناها طيلة مدة إنجاز البحث وسيكون تباعا في كل مراحل التحليل.

الجدول: 1 سبب إختيار النشاط

اختيار النشاط	التكرار	النسب المئوية
الخياطة	03	20
نسيج الزربية	02	13.33
صناعة الخزف (الطين)	03	20
الطباعة الحرارية	01	6.67
ديكورات واكسسوارات وشموع	03	20
فن الرزين	01	6.67
الحلويات والعجائن التقليدية	02	13.33
المجموع	15	100

الشكل 2 من اختار النشاط

اختيار النشاط المقاولاتي للمرأة	المقاولات
ذاتي	06
العائلة	05
المجتمع	04
المجموع	15

تحيلنا ملاحظة معطيات المقابلات الى ان نشاطات المراة متنوعة ومتعددة حيث تشمل نشاط الخياطة ونسيج الزرابي الصوفية وحرفة الخزف او الطين وأيضا الطباعة الحرارية وديكورات واكسسوارات المنازل أيضا الشموع كذا فن الريزين ثم الحلويات والعجائن التقليدية.

حيث لاحظنا ان نشاط الرزين والطباعة الحرارية لا يمثلان سوى نسبة6.67 بالمئة من سبب اختيار النشاط. وتأثير نشاط الخياطة والطين والحلويات التقليدية عليه، كما نستنتج من خلال المقابلات الفردية ان هذا النشاط (الرزين) جديد على الولاية وذو تقبل مجتمعي قليل، بالرغم من وجوده لفترة 3سنوات، مما يعني ان اختيار النشاط لم يكن يتماشى او يتوافق مع متطلبات المجتمع التبسي.

في المقابل نجد ان من اخترنا نشاط الخياطة وصناعة الفخار والاكسسوارات وديكورات المنازل هم الفئة الأكثر اختيار للنشاط الذي يتوافق وفق متطلبات المجتمع ويندرج ضمن القيم والعادات الاجتماعية ومافرضته وتفرضه المؤسسات الاجتماعية من ممارسات وماتمليه العلاقات الاجتماعية.

وبإعتبار تبسة ولاية محافظة على قيمها وعاداتها وكذا ضيق العلاقات بين الجنسين. له تأثير على اختيار النشاط والتوجه له. فالمعايير التي تحكم المجتمع تحدد للمرأة كيف تختار النشاط. وبما ان المجتمع التبسي تقليدي في تفكيره وتوجهاته لايزال يسطر ويسيطر ثم يؤطر مجالات ونشاطات المراة بالرغم من التحول البطيء للمجتمع نحو التمدن.

فالنشاط المتداول والمتوارث يكون اختياره مفروض على بعض النساء وداخل الوحدة المجتمعية كما سماها (ابن خلدون العصبية القبلية) والتي تكون متضامنة في نشاطها وعلاقاتها مثل نشاط صناعة الفخار والطين.

لان نشاط المراة مرتبط وتتحكم فيه عدة عوامل خاصة من ناحية القيم الاجتماعية وكذا الثقافية بالإضافة الى طبيعة ومكونات المجتمع.

فالأنشطة الضاربة والراسخة في عمق تاريخ المجتمع لا يمكن الاستغناء عنها بالرغم من التغيير وبعض التحولات التي حدثت للمجتمع الا انها لازالت متأصلة فيه.

كذا تنقل بعض الاسر والنزوح من الريف الى المدينة وتحررها نوعا ما من بعض القيود المجتمعية، الاان السلطة الابوية او الذكورية لازالت مفروضة على المراة سواءا في علاقاتها او نشاطاتها وحتى توجهاتها فتأثير العلاقات الاجتماعية كما تناولته نظرية الفعل الاجتماعي من وجهة نظر ماكس فيبر الذي يربط السلوك الإنساني بالفعل لحظة القيام به.

في حين نجد ان هناك نساء مقاولات من فئة عمرية شبابية أي سنهن اقل من 35 سنة ،اخترنا نشاط عملهنا فرديا بعيدا عن الاسرة ،أي حرية القرار في ممارسة النشاط لا تتأثر بالعائلة ولا بالقيم الاجتماعية نتيجة التحول من التضامن القبلي الى الفردانية كما ذكرها محمد شرقي [35]،ما زاد من حرية الفرد وخصوصا المراة في اختيار نشاطها واتباع الحداثة .

فالمجتمع في تفاعلاته تنظمه ضوابط في البيئة الاجتماعية الداخلية او الخارجية كنتاج للأسرة التي تمثل اللبنة الأساسية في كل مجتمع وكذا المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والمسجد. وتقسيم العمل بين الرجل والمرأة لا يقتصر فقط على المجتمع التقليدي بل حتى المدني والحداثي، وبالرغم من تطور المجتمع وتأثره بالوسائل الإعلامية في بعض الجوانب الثقافية الجديدة الا انه لايزال متمسك بأصالته وقيمه التي نشا وترعرع فيها وعليها، مع رفضه وعدم تقبله لبعض المظاهر او النشاطات الجديدة التي يعتبرها غريبة عنه ودخيلة عليه ولاتنتمي لتاريخه وماضيه.

وهذا ما نجده ملموس في المقاربة السلوكية التي تتحدث عن الخصائص البسيكولوجية للمقاولين، كما ركز ماكس فيبر على نظام القيم ودوره في تشجيع الأنشطة التي تتوافق وتتماشى مع سلوكه الذي تحدده وتضبطه البيئة الاجتماعية المربوطة بأصوله وسياقاته وجذوره، فسلوك المقاول لايزال مقيد ومربوط بالقيم الاجتماعية والراس المال الثقافي الذي بدوره لايزال ضاغطا على السلوك المكتسب والمستمد من البيئة الاجتماعية والتجربة التاريخية. فالاتجاه الداخلي والخارجي مربوط بالغاية والاهداف والممارسات.

حيث أكد بارسونز "ان إرادة الجماعات البشرية تتأثر ببعضها أي تأثير إرادة الجماعة للفرد على انه هناك بعدين بعد فردي وبعد جماعي "فالفرد في اختيار نشاطه سواء من ناحية اختياره له كمشروع

[35] محمد شرقي : التحولات الاجتماعية بالمغرب من التضامن القبلي إلى الفردانية ،أفريقيا للنشر ،الدار البيضاء ،المغرب 2009،،ص30

للفعل يبقى مربوط بجماعة توجهه وهذا ما أكدته النتائج التي وصل اليها الباحث خيري نوح في رسالة الدكتوراه الموسومة بتمثلات تأنيث الفعل المقاولاتي "ان المجتمع والقيم الاجتماعية تحدد نشاطات معينة للمقاولات النسوية، لا يجب الخروج عنها "[36]. وكذا الضبط الاجتماعي، فالثقافة الاسرية تفضل مجال ونشاط الخياطة والحرف التقليدية على ان تتوجه وتختار المراة مجالات ونشاطات لا تتماشى ولا تتوافق مع الأعراف والمعتقدات.

وبالمقابل يتضمن جدول: وجهة نظر الاخرين لكي ولنشاطكي

الجدول 3 وجهة نظر الاخرين

وجهة نظر الاخرين للمرأة ونشاطها	القيم
قبول كلي	10
قبول بتحفظ	03
رفض تام	02

تختلف وجهة نظر الاخرين لنشاط المراة يرتبط ويتوافق مع الضوابط الإجتماعية والتاريخية للمجتمع، حيث يقول ابن خلدون "ثم ان القبيل الواحد وان كانت فيه بيوتات متفرقة وعصبيات متعددة، فلا بد من عصبية تكون اقوى من جميعها، تغلبها وتستتبعها وتلتحم جميع العصبيات فيها، وتصير كأنها عصبية واحدة كبرى"تصبح القبيلة وكأنها عصبية استطاعت التأثير على العصبيات الأخرى، وفق ثقافتها وتقاليدها.

حيث تختلف وجهة نظر الاخرين حول نشاط المراة المقاولة بين الجنسين (الرجال والنساء) وكذا بين الفئات العمرية المتعددة فالذين ينتمون الى الفئة العمرية الأكثر من 50سنة يؤكدون ان المراة لها نشاطات انسب لها مثل (الخياطة النسيج، صناعة الخزف) ولا يجب ان تقوم بنشاطات أخرى.

[36]: خيري نوح: المرجع السابق، ص233

ويؤكدون ان النساء صاحبات المشاريع واللاتي بلغنا 65سنة وأكثر لابد عليهن التوقف عن أي نشاط لسنهن الكبير والخلود للراحة بالمنزل، فهن كائن ضعيف لم يعد يستطيع ان يبدع وينتج ويقدم أي إضافة وفرض التقاعد الاجتماعي الذي يفرضه ويضعه المجتمع بالرغم من إقرار العمل الحرفي للمرأة قانونيا من غير تحديد عمر معين لتوقف النشاط الحرفي للمرأة، فهي من وجهة نظر المجتمع أصبحت عاجزة وتحتاج لمساعدة فلا انتاج وابداع لها، بالإضافة الى ضعف قدراتها العقلية وعدم قدرتها للمشاركة في الحياة المهنية. وهذا في جانب الحرف التقليدية.

أما من ناحية المهن فهناك نشاطات أخرى كصناعة (الاكسسوارات المنزلية، والشموع، فن الرزين) التي تتميز بالحداثة، وهي كنتيجة للفردانية التي افرزها التحول البطيء للتضامن القبلي للمجتمع، وتراجع الاسرة الممتدة مقابل انتشار الاسرة النووية، حيث أثر على توجهات المراة وكذا لوجهة نظر الاخرين لنشاط المراة

ولها كفاعل في المجتمع ولسلوكها.

فنشاط المراة المقاولة ينظر له على انه نشاط ما قبل العقلانية لان المراة تمتاز بالعاطفة، ولا يجب ان تتجه لنشاط خاص بالرجال وهو عكس ما نادت به النسوية الليبرالية من المساواة بين الرجل والمرأة فالذكر والمرأة يتمتعان بنفس الملكات العقلية. [37]

فالخلفيات الثقافية والاجتماعية لها دور سلبي يؤثر على المراة ونشاطها بشكل عام وخاص في ان واحد.

وبالإنتقال إلى المكانة الاجتماعية حيث تعد المرأة فاعل أساسي في المجتمع له قيود وضوابط تحكمه وتقييده خاصة في عاداته وتقاليده، ورغم تقدمها ونجاحها في جميع مناحي الحياة بالأخص في المجال العلمي والعملي وتحقيقها مراتب متقدمة، الا ان العديد من النساء لازالت تشعرن بعدم الرضا وأنهن لم يحققنا مكانة اجتماعية التي يطمحن لها، واحساسها بالتبعية للرجل هذا ما يفسره بيير بورديو بالهيمنة الذكورية "ان المجتمع تتضافر كل مكوناته على انتاج وضمان واستمرار الهيمنة الذكورية وهو ما

- [37] نرجس رودكر-: فيمينيزم الحركة النسويةمفهومها،اصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية ، ترجمة هبة ظافر،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، ص ص 85-81.،2019.

يتجلى بخاصة في سياسات الدولة الحديثة والمعاصرة تجاه المراة،حيث تعيد انتاج التقسيم المتقادم بين المذكر والمؤنث في بنيتها ذاتها ... فيكون للنساء فيها جزء مرتبط بالدولة الاجتماعية بوصفهن متلقيات مميزات لرعايتها وخدماتها ".[38]

فالواقع القائم يساهم فيه النساء والرجال على حد سواء وبشكل لا واع، فتبني التصورات والمقولات التصنيفية ذاتها، مما يسمح بالحديث عن إعادة انتاج الهيمنة والمحافظة عليها. فالمجتمع التقليدي في أفكاره وتصوراته مازال محافظ ومتماسك على تكريس الهيمنة الذكورية و تعزيزها، باعتبارها الطبيعة فينظر للمرأة كجسد يجب له وعليه الخضوع بسبب هويته الجنسية فهو مهيكل اجتماعيا للهيمنة الفكرية خاصة، وهذا نتاج التنشئة الاجتماعية والتراتبية الهرمية للجنسين، فالرجل دائما يكون في اعلى او قمة او رأس الهرم.

اما المراة فهي تابعة دوما وخاضعة له، وكما ذكر ابن خلدون (فان المغلوب مولع بالاقتداء بالغالب)[39]

وهذا التأثير والتقليد الثقافي يحدد أسلوب حياة بسبب الكمال والقوة للغالب، وهذا ما تجسده وجهة نظر العادات والتقاليد بكمال الرجل ووجوب الانقياد له وبه. فالمرأة ناقصة كما هو شائع النساء ناقصات عقل ودين، وهذه النظرة الدونية للمرأة تجعل دائما مكانتها مهزوزة وتابعة للرجل، هذاما أكدته النساء التي تعملن بنشاط الخزف والطين نحن يفرض علينا العمل منذ نعومة اظافرنا ونشاطنا معروف ومحدود التوجه وغير مسموح لنا بتغييره، واثناء مقابلتهن صرحت المبحوثتان ح.س و ح.خ قائلاتان (وشي هي المكانة مافهتكش وش معناها. انا نوكل ونشرب ونلبس في داري الحمد الله والمرأة وش تفركت أكثر من هك تسترها غير دارها وراجلها.

والراجل ديما خير من المراة هو تاج راسها وحتى ربي يقول هك وعيب المراة تطلع على الراجل) إذا فالوضع الذي حدد للمرأة يعكس الصورة المجتمعية التي يفرضها عليها المجتمع.

---

[38] Pierre bourdieu :la domination masculine edition du seuil,dans la collection liber ,1998,p51

[39]ابن خلدون :مقدمة ابن خلدون ،الفصل الثالث و العشرين

فإذا نظرنا الى نشاطات الحرف التقليدية (صناعة الفخار والطين ونسيج الزرابي والخياطة التقليدية وأيضا صناعة العجائن والحلويات التقليدية) فالنساء العاملات في هذه النشاطات مازلنا خاضعات وتابعات بطريقة مباشرة خضوعا كليا للرجل بسبب سنهن وكذا مستواهن الثقافي واعمارهن التي كلها تفوق فئة الخمسين سنة، فهن ينظرن لأنفسهن ان مكانتهن تابعة للرجل لان المراة اقل شان من الرجل، وهذا ما يمليه المجتمع والتنشئة الاجتماعية.

وفي المقابل نجد المراة المثقفة والمتعلمة ترى ان مكانتها الاجتماعية تحققت بعلمها وعملها، ولكن دائما تحت وصاية الرجل وتستخدم المبحوثات دائما جملة (انا مشني خير بابا وخويا عندي مكانة ولكن بعدهم) أي ان الرجل مكانته محفوظة وموجودة ولو بطريقة خفية حتى فكريا عن طريق التنشئة الاجتماعية، التي وضعته في مكانة اعلى من المراة سواء جنسا او عقلا. فالتراتبية الموجودة في المجتمع يبقى دائما مترسخة ومتجذرة فيه، وهذا راجع لطبيعة المجتمع التبسي المعروف انه مجتمع ذكوري بالدرجة الأولى يميز ويبجل الرجل قبل المراة.[40]

بالرغم من التوجه الجندري والذي يمثل النوع الاجتماعي وتحديد الأدوار والمسؤوليات والهويات التي تتشكل اجتماعيا للنساء والرجال، وكيفية تقييمها والتفاعل معها في المجتمع. وتتغير هذه الأدوار والقيم بتغيير المكان والزمان بسبب تداخلها وتشابكها مع العلاقات الاجتماعية الأخرى مثل الطبقة الاجتماعية والدين والعرف والعادات والتقاليد ...الخ.

فالمكانة الاجتماعية هي شكلية فقط للمرأة ولن في حقيقتها هي للرجل، فهو صاحب القرار وسلطته اقوى من المراة وصاحب المكانة وهذا مستمد من بيئته ذات الطابع الذكوري.

هل نشاطكي جديد على الولاية

ان نشاط المرأة يتحدد من خلال عنصرين هاميين البيئة الثقافية والبيئة الاجتماعية فالتأثير الثقافي والاطلاع على ثقافات جديدة، وادخالها في المجتمع التقليدي. ما ينتج عنه صراع ثقافي بين ما هو موروث وماهو مكتسب من ناحية، ومن ناحية أخرى ردة الفعل في رفض هذا النشاط الذي قد لا يتوافق وفق قيم وعادات المجتمع، وربما حتى التوجه الديني للمجتمع.

[40]، بيير بورديو الهيمنةالذكورية تر : سلمان قعقراني،المنطقة العربية للترجمة ،بيروت ،لبنان ط،20091،ص158

ومن خلال مقابلاتنا وجدنا ان نشاط المرأة مرتبط مع سبب الاختيار ومن يختار هذا النشاط، لان المرأة لا تستطيع فعل كل الاعمال او تختارها، فهناك مجموعة من الضوابط التي تؤطر فعلها.

وهذا يتجسد في الاعمال والنشاطات الحداثية التي تمارسها المرأة كفن (الرزين والطباعة الحرارية) حيث يمثلان اعمال حديثة على المجتمع المحلي، بالرغم من محاولة ادخال ودمج ثقافة في المجتمع، والذي بدوره يرفض ويبقى متمسك بهويته الثقافية، مع صد كل ما هو دخيل عليه ولا يتماشى مع طبيعته البيئية.

فان العمل على التنسيق وتحقيق الانسجام من أولى اهتمامات العمل المقاولاتي، وإذا لم تصل المراة الى تحقيقه لا تستطيع تسيير عملها، لأنه لا يتماشى مع الظروف والموافق.

فالمجتمع التبسي كونه مصنف كمجتمع رعوي وبطيء التغيير فهو مزال متمسك بموروثه الثقافي والاجتماعي،وهذا ما يتجسد في أنشطة (صناعة نسيج الزربية والنسيج وصناعة الفخار والطين والخياطة) فهي ذات طابع تقليدي مرتبط بالعرف والعادات وأيضا مرتبط بتاريخه ومخياله الاجتماعي.

فالمبحوثات يفضلن النشاطات الحرفية التقليدية المكتسبة من مورثهنا الثقافي والعادات والتقاليد التي تعكس صورة المجتمع التقليدي في بعده التاريخي، مع ادخال بعض التحديث او الحداثة دون المساس بالأصل في حد ذاته.

فالتعلق بالماضي او بالأصل يمثل الهوية الثقافية التي يرتكزنا عليها في نشاطهنا. مما يشجع على التقبل المجتمعي لمشروعها بمختلف فئاته، ومحاولة المحافظة على الموروث الثقافي تعكس صورة الاقبال عليه.

وبالرغم من الانفتاح على العالم بواسطة الاعلام وانتشار الثقافات العالمية المختلفة الا ان المجتمع في صورته وسيرورته مازال يحافظ ويشجع ويكرس كل ماله علاقة بموروثه الثقافي، ومحاولة الوصول به الى العالمية عن طريق التعريف به والتمييز فيه. وكما اكدت المبحوثة ب.ي نشاط العجائن والحلويات التقليدية، التي استطاعت ان تحتل أولى المراتب وطنيا وحتى عالميا، اين فرضت وجودها في العديد من الدول منها (تونس، مصر، قطر، كندا، المانيا، الكويت).

فنشاط المرأة مرتبط بتقبله المجتمعي وبثقافة المجتمع التقليدي السائدة في منطقة تبسة، وعادات وتقاليد المنطقة بالإضافة الى القيم الدينية والتنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها. هذا ما يعكسه التغيير الليبرالي الثقافي للمجتمع، فالتفاعلات للعلاقات الاجتماعية مازالت مرتبطة بالمخيال السوسيولوجي بفعل الرابط الاجتماعي القائم على الفعل العاطفي والمجتمع التضامني القبلي في علاقاته.

مناقشة التساؤل الأول

- هل يمكن القول أن طبيعة الممارس المقاولاتي النسوي شخصية وتهدف إلى تعزيز الاستقلالية ؟

إن الفعل المقاولاتي النسوي شخصي من حيث الشكل فقط، وبالرغم من محاولة تحقيق وتعزيز الإستقلالية، إلا أن المجتمع مازال يكرس ثقافة سلطة وسيطرة الرجل، حيث يعمل المجتمع التقليدي المحافظ على تعزيز الهيمنة الذكورية باعتبارها الطبيعة والاصل إذ يؤكد بيار بورديو ذلك "ان قوة النظام الذكوري تتراءى فيه أمرا يستغني عن التبرير، ذلك أن الرؤية مركزية الذكورة تفرض نفسها كأنها محايدة، وأنها ليست بحاجة الى أن تعلن عن نفسها في خطب تهدف إلى شرعنتها، والنظام الإجتماعي يشتغل بإعتباره آلة رمزية هائلة تصبو الى المصادقة على الهيمنة الذكورية التي يتأسس عليها".

وهذا مفاده أن هناك مؤسسات تعمل على تكريس التميز والهيمنة بشكل غير صريح كما ذكرها بورديو مثل (العائلة، المدرسة، الإعلام، الدولة ...الخ) فالهيمنة الذكورية تكون ثقافية وإجتماعية ثم تنتقل إلى الإقتصادية، حيث أن سلطة الرجل في المعرفة والسياسة والإقتصاد تفرض نمط وشكل وحيز للمرأة بتحديد حرياتها وفضاءاتها.

فالمجتمع لا يعمل على تعزيز الإستقلالية للمرأة في ممارساتها بل يكون عائق أمامها لتحقيق وتعزيز الإستقلالية التي تهدف لها من ممارسة الفعل المقاولاتي.

المحور الثاني

- هل طبيعة الفعل المقاولاتي النسوي اقتصادي وذات طابع تجاري ؟

هل يحقق لكي المشروع أرباح؟

الشكل 01: يحقق لكي المشروع أرباح

تحقيق الأرباح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	66.67
لا	2	13.33
أحيانا	3	20
المجموع	15	100

من خلال قراءة المعطيات نجد أن كل مشروع يحقق عائدات سواء كانت بالربح أو الخسارة سواء في النشاطات الحداثية او النشاطات والحرف التقليدية، وهذه المشاريع تمنح سلطة رمزية مادية.

حيث تمثل فرصة لتحقيق مورد مادي بتراتبية إجتماعية، فالمرأة كفاعل إجتماعي تسعى لتحقيق مصدر من الفعل والنشاط المقاولاتي الذي تتجه له.

وبالرجوع للمقابلات وتصريحات المبحوثات فإن نوع النشاط والفعل المقاولاتي هو الذي يحدد أرباح المشروع، لأنه مرتبط بالقيم والنظم الاجتماعية داخل كل بيئة ومجتمع، فالنشاط المتوافق مع البيئة الإجتماعية هو الأكثر تحقيقا للأرباح على حساب النشاطات الأخرى، فنجد مثلا نشاط فن الرزين والطباعة الحرارية أرباحه موسمية وقليلة، بالرغم من محاولة التطوير والتحديث لهذان المجالان.

إلا أن الرفض المجتمعي لهما، أثر على العائدات الربحية. في حين نجد نشاط صناعة نسج الزرابي ليس له عائد ربحي أبدا، وهذا ما يفسره الطابع الاجتماعي المبني على رمزية الروابط والعلاقات الاجتماعية ويدعم ويثبت ويعمل على إستمرارها .

وكما هو معروف أن عمل المرأة من وجهة نظر تاريخية يمتاز بطابع إجتماعي لا مادي، حيث أن المجتمع التضامني والقبلي يكرس العمل الإجتماعي ما جسدته الحرف التقليدية والعلاقات الإجتماعية ذات الطابع التعاوني والتكافلي.

في المقابل نجد أن النساء المقاولات الناشطات في مجالات (الخياطة وصناعة الإكسسوارات المنزلية وصناعة التحف المنزلية والشموع وصناعة الفخار والطين) أ كدنا خلال المقابلات أن نشاطاتهن لها عائد ربحي كبير،حيث ان أرباح المشروع ترتفع وتزيد كل سنة عن التي قبلها، وهذه الأرباح أصبحت توجه للغرض التجاري الذي بدوره يحقق نجاح مادي للمشروع، خاصة بعد توجه العديد من الأسر إلى سكنات منفردة وتفكك بعض الأسر النواة والتوسع في العلاقات أثر إيجابا على المشاريع.

2-تحقق لكي الإستقلالية المالية حرية القرار:

الجدول الثاني 2 الاستقلالية المالية وحرية القرار

الاستقلالية المالية تحقق حرية القرار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	66.67
لا	5	33.33
المجموع	15	100

إذا تأملنا المعطيات نجد ان التباين بين تحقيق الإستقلالية المالية وعلاقته بحرية القرار لدى المرأة هو نتيجة لنوع النشاطات التي بدورها ترتبط بالعلاقات والقيم الاجتماعية ، فالعائلة التقليدية مازالت فيها المرأة خاضعة خضوعا تاما وكليا للرجل والأسرة معا ، وهذا للروابط القرابية والدموية المباشرة ما يميز المجتمع التقليدي والتضامني في علاقاته فالوضعية السوسيوطبقية تفرض التضامن والتآزر ، الامر الذي عمل على تباطؤ تحول يشمل المرأة في الحالة العائلية والإجتماعية و المقاولاتية ، فكل عمل المرأة ونشاطها يكون دون مقابل او دخل مادي .ما يجسده مجال الحرف التقليدية خاصة صناعة ونسيج الزرابي .بالإضافة أيضا إلى صناعة الفخار، فلا حرية قرار ولا إستقلالية مالية فيه. بل المرأة تكون

تابعة فيه للرجل حسب القيم وما يفرضه شكل التنظيم الإجتماعي فيه من تجانس بيئته لضمان إستقراره إجتماعيا وإقتصاديا وحتى تجاريا.

وإلتزام النساء تجنب الإحتكاك (النساء الناشطات بصناعة الفخار والطين) مع النساء الاخريات خارج الروابط الاجتماعية والبيئية، وفرض نمط معين للعيش في شكل تجمعات ذات طابع قبلي متمركزة خارج المدينة، والمنطقة ممنوعة على الغرباء من الجنسين الدخول لها أو الإحتكاك بهم. مع المحافظة على علاقاتهم التضامنية ومجتمعهم شبه القبلي اين يكون فيه الشيخ او كبير التجمع هو المسؤول والمسير على المجموعة ويخضعون لسلطته.

فهو مجتمع مغلق ويطلقون تسمية فيلاج (village) على مكان إقامتهم، فهم يرتكزون على فعل المرأة في نشاطاتهم بالدرجة الأولى وفي أرباحه وقراراته واستقلاليته المالية على الرجل، حيث يعرفون بجماعة (أولاد حراث) صانعو وبائعو الطين (ملاسين الطواجين) كما يسميهم البعض، وأيضا أولاد الزهواني صانعات ونساجات الزرابي والذين يصنفون كمجتمعات تقليدية في شكلها التضامني القبلي من ناحية أخرى ما طبيعة علاقتكي مع البيئة الاجتماعية

الجدول 3 طبيعة العلاقة مع البيئة الاجتماعية

طبيعة العلاقة مع بيئة العمل	التكرار	النسبة المئوية
عمل فقط	6	40
مختلطة	7	46.67
إجتماعية فقط	12	13.33
المجموع	15	100

من خلال تحليلنا للمقابلات نلاحظ ان طبيعة العلاقة مع البيئة الاجتماعية تتحدد حسب نوع النشاط النسوي والفعل الممارس، حيث كانت العلاقات الإجتماعية كأضعف علاقة مع البيئة الاجتماعية، وهذا ما ما صرحت به المبحوثات في نشاط صناعة ونسيج الزرابي في علاقاتها مع بيئتها الاجتماعية (انا كل لي نتعامل معاهم فاميلتي وجيراني وأنسابنا وصحباتي يجوني ونروح ليهم فالاعراس

ومناسبات أخرى حتى ساعات نزورو بعضانا من غير مناسبة .انا طبعي نحب نكون مع العباد مانحبش نبقى وحدي خاصة بعد ما راحو والديا .

نحبهم الكل ولي تحتاج نعاونها وهوما كيف كيف ،ويجيبولي غير الحاجة الباهية .قندورة، خيمار،زبدة ولا دهان عرب و قاطو).

فمن خلال كلام المبحوثة نجد ان نشاط نسيج الزرابي معروف انه حرفة تقليدية مبنية على العلاقات الاجتماعية ذات الطابع التقليدي لإرتباطها بالموروث الثقافي والهوية الاجتماعية للمنطقة، والانسجام بينها بل وبالروابط الإجتماعية [41] . فلا مجال لعلاقات العمل المبنية في أساسها على المال.

في المقابل نجد أنشطة أخرى كالخياطة وصناعة الاكسسوارات المنزلية والتحف والحلويات التقليدية، تعتمد على العلاقات العملية الربحية البحتة مع البيئة الاجتماعية، وهذا راجع لطبيعة ونوع النشاط في حد ذاته الذي يفرض نمط العلاقة التي تربط صاحبة المشروع و البيئة الاجتماعية فنوع التفاعل مرتبط بنوع الفعل .وحتى تكون المراة في صورة المسيرة وذات الشخصية القوية وجب عليها فرض حدود لوسطها الاجتماعي حفاظا على الاستمرارية الاقتصادية لمشروعها وكذا لمداخيلها، وهذا ما أكدته اغلب المبحوثات .حيث جاء في تصريحهنا (ان دخولهنا في علاقات مع البيئة الاجتماعية والمزج بين الفعل المقاولاتي والعلاقات الاجتماعية لا يخدم المشروع ولا حتى المراة في حد ذاتها خاصة على موردها المالي .

فالعلاقة المهنية يجب ان تكون في إطار علاقات وإتصالات رسمية حسب وجهة نظرهن وتصريحاتهن (كل واحد وثقافتو وعقليتو والعقليات مشي كيف كيف لازم نخلي ديما روحي بعيدة بش كل واحد يعرف قيمتو ومايتدخلش في اموري حتى واحد ومداخيلي تبقى في وقتها وثابتة)، وهذه تدل على ان اغلبية المقاولات يفضلن الرسمية والمحدودية في علاقاتهن حتى لا يتضرر مشروعهنا .

فيما ترى بعض المقاولات ان العلاقات الاجتماعية هي أساس نجاح الفعل المقاولاتي النسوي حيث اختلفنا في تصريهنا مع من سبقهن، وهذا راجع للفئة العمرية أيضا الأكثر من 40سنة ، فنجاح واستمرارية المشروع وحتى توسعه خارج الولاية وربما حتى خارج البلاد .فقوة العلاقات الاجتماعية تشجع وتحفز على العمل أكثر فأكثر وبإبداع ، فقد صرحت المبحوثة ك.ف نشاطها خياطة ان شبكة علاقاتها

[41] محمد شرقي المرجع السابق ص88

ساعدتها على نجاح واستمرار مشروعها ، و وصول اعمالها ومنتوجاتها حتى لدول غربية كفرنسا المانيا بلجيكا وبعض الدول العربية كتونس و مصر حيث صرحت(انا جتني وحدة حيطتي عندي تعرفت عليها وتطورت علاقتنا وبحكم اختها متزوجة في ولاية واد سوف بديت نخدم ودرت فرع ثم وزدت فرع فالجزائر العاصمة وبحكم العاصمة كبيرة وفيها مغتربات في دول أوروبية ياسر خدمت ليهم وشاركت عن طريقهم في معارض اجنبية والحمد لله هذا بفضل ربي وبفضل شبكة علاقاتي والثقة والأمانة وحسن المعاملة مع الزبونات).

ومن خلال ما ذكر من تصريحات فشبكة العلاقات مع البيئة الإجتماعية تتحدد بنوع النشاط الذي يفرض بدوره نوع التفاعل، ولكن تبقى العلاقات مع البيئة الاجتماعية هي المساهمة في تطوير واستمرار العمل المقاولاتي النسوي خاصة في المجتمع التبسي.

في المقابل هل يتوافق نشاطك مع متطلبات المجتمع.

الجدول4 توافق النشاط مع متطلبات المجتمع

التوافق مع متطلبات المجتمع	الإجابات
نعم	13
لا	2

إن كل نشاط لابد له من توفر طلب اقتصادي عليه وهنا تكمن أهميته. ويمكن ان نلاحظ من خلال إجابات المبحوثات، حيث يرتبط النشاط المقاولاتي النسوي الممارس ارتباطا قويا مع متطلبات السوق الإقتصادية والمجتمعية.

حيث أكدت 13 إمراة من المبحوثات ان النشاط المقاولاتي عليه طلب اقتصادي كبير، ما ساهم في استمراريتها خاصة مع الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي واستخدام التكنولوجيا الحديثة للترويج لمشاريعهنا وكذا التعريف بها شخصيا كفاعلة، حيث زاد هذا الاستخدام منذ ازمة كورونا التي

ساعدت الكثير من المقاولات بالتعرف علهن وعلى فعلهن او نشاطهن في المجلات المختلفة، دون ان ننسى كيف كان الوضع آنذاك من حجر صحي مفروض ووضع إقتصادي صعب.

حيث كان هناك سوق الكتروني موازي للسوق الحقيقي، والذي وضعته الدولة كسياسة منتهجة في استخدام الرقمنة وتشجيع الفعل المقاولاتي. حيث كان النشاط المقاولاتي يقدم منتوجه في السوق الرقمي ويتم الطلب عليه أيضا بنفس الطريقة. فكانت الانطلاقة من المؤسسات الاستشفائية بطواقمها المختلفة والتي كانت اول من تعامل مع السيدات الناشطات في مجال الخياطة والطبخ والحلويات التقليدية وصانعات مواد التنظيف والتعقيم، فكان الطلب على اللوازم الطبية التي استخدمت كأدوات وقائية من مآزر وأقنعة واقية للوجه واغطية راس وملابس طبية للطاقم الاستشفائي وحتى للمرضى وافرشة حيث كانت ترمى بعد الاستعمال وكذا الادارات التي تحتاج الى الأقنعة، حيث بلغ نشاط الخياطة أقصى درجات ذروته وحققت من خلاله الخياطات اعلى نسبة ارباح حتى وصلت في بعض الاحيان الى حالات عجز لعدم القدرة على تلبية جميع الطلبات، بالاضافة ايضا لنشاط الطبخ والحلويات التقليدية الذي سار بنفس الوتيرة موازاة مع نشاط الخياطة ولكنه كان اوسع في نشاطه وكانت الطلبات تصل حتى للمنزل او مقر العمل خاصة المرضى وكبار السن دون ان ننسى المقاولاتي في مجال صناعة الاكسسوارات اللاتي اكدنا ان نشاطهنا وصل ذروته خلال فترة كورونا ومازال عليه طلب مجتمعي الى اليوم ،كما صرحت احدى المبحوثات في صناعة اكسسوارا ت تحف الديكورات المنزلية ، (ففي كورونا ممنوع الحفلات ومصاريف الزفاف تخدم بيها العرائس حاجات للمنزل وتستعملها للزينة ،مادفعنا لزيادة الأسعار بسبب الاقبال الكبير بالإضافة الى قلة المواد الأولية وخدمنا الخير والبركة وبعدها اشترينا سيارة).

فقد قامت المقاولات بدور هام واساسي في فترة كورونا، حيث ضرب عصفورين بحجر واحد فكان هدف الدولة تحسين الوضعية الاقتصادية للبلاد ومن ناحية أخرى أيضا التشجيع على الفعل المقاولاتي خاصة النسوي والتعريف به أكثر وأكثر. مماساعد النساء المقاولات على توسيع نشاطهن.

فنشاط المقاولات يتأثر إيجابا او سلبا بالتغييرات الاجتماعية وكذا الاقتصادية للمجتمع ما ينعكس على الوضعية الاجتماعية عامة.

من جهة أخرى هل طورتي مشروعكي او انشاتي فروع أخرى.

من خلال تصريحات المبحوثات فقد كانت كل امرأة لها وجهة نظر لمشروعها وافكارها ومستقبله، فمنهن من وصلت بمشروعها الى النجاح والتوسع ومن مازالت مجرد أفكار ولم تتجسد، كما صرحت المبحوثة في مقابلتها ك.ف لديها مديرة اعمال مسؤولة عن نشاطاتها، حيث انها طورت مشروعها انطلاقا من غرفة بالمنزل ومع العمل الجاد والإصرار على النجاح انتقلت الى ورشة صغيرة عن طريق الكراء ما ساعدها على عملها وتجميع الأموال. وبعد عشر سنوات استطاعت ان تشتري منزل فخم بمحلات تجارية كبيرة اين توسع مشروعها أكثر فأكثر ووظفت سيدات اخريات معها، واليوم لها ورشتين في عاصمة الولاية وطورت مشروعها وانشأت فروع أخرى بولاية واد سوف، وسوق أهراس. بالاضافة الى توظيف رجال من نفس الولايات السابقة.

وافتتحت معمل صغير للألبسة الجاهزة خاص بالنساء والأطفال بالجزائر العاصمة، وهذا المعمل يوزع في كل ونواحي العاصمة وحتى للخارج، حيث وصلت منتوجاتها عن طريق المعارض الى الدول الأوروبية وحتى الامريكية منها كندا وفرنسا، بلجيكا، المانيا، سويسرا، فنلندا. حيث تسير مديرة اعمالها وهي ابنتها ماستر تخصص تسويق كل اعمالها بالخارج اين استطاعت ان تصل بمشروعها الى قمة النجاح وريادة الاعمال.

كما انها لازالت تتمنى وتطمح الى توسيع مشروعها أكثر وأكثر حتى تصل الى كل ربوع الوطن.

في المقابل نجد نشاط صناعة الخزف والطين يسير بنفس الخطى اين وصل الى عدة ولايات من الوطن ، وأصبحت ترتكز عليه في تجارتها كولاية برج بو عريريج التي تعتمد على مانسبته اكثر من ثمانون بالمئة في نشاطاتها التجارية والاقتصادية ، والتي بدورها تعتمد على المراة والنساء التبسيات خاصة مايعرفن باولاد حراث اين يطلق عليهنا تسمية (تاع الطواجين)اللاتي اكدنا ان منتوجاتهن الطينية والخزفية وصلت الى معظم الولايات ، حيث صرحت احدى المبحوثات في نشاط صناعة الطين قائلة(الخدمة تاعنا من بكري معروفة وهنا الطواجين نبيعوهم ياسر في تبسة ،بصح ناس البرج يطلبو الخدمة تاعنا في كلش طواجين، طيسان،قلل،كسارين،سرافيس الحليب واللبن كلش كلش يدوه ،كل راس شهر يجو يجيبو الكماين ويدو سلعتهم اللي وجدناها ويخلصو مليح .الديار هذي الكل طلعت من صواردهم ،ويدو من يبعثوه للصحراء وللغرب وسكيكدة وعنابة وحتى الطواجين لفرنسا)فمن خلال تليل كلامها يتضح ان نشاط صناعة الطين والخزف قد تطور والمرأة الأساس الأول لهذا الفعل المقاولاتي الذي تجسد

في الجانب التجاري والاقتصادي وبالرغم من التطور وانتشار ثقافات أخرى دخيلة على المجتمع التبسي كالثقافة التركية والصينية ، الا ان المنتوج المحلي مازال له وعليه اقبال وطلب كبيرين ،بسبب ارتباط المجتمع الجزائري عامة بثقافته وهويته الاجتماعية والتاريخية التي تمثل ارث ثقافي يجب المحافظة عليه .

ونجده أيضا متجسد لدى الجزائريين المغتربين وخاصة العائلات حيث لازالت تحافظ على موروثها الثقافي وتفتخر به اما الأجانب. فقد فرضت المراة وجودها بمشاريعها المقاولاتية والابداعية اين وصلت الى مراكز مرموقة عربيا وعالميا. ومع ذلك لا ننفي وجود بعض الفاعلات اللاتي مازلنا يطمحنا لتوسيع وتطوير مشاريعهنا وتجسيد افكارهنا الى واقع ملموس، حيث تجد النساء الممارسات لنشاط صناعة ونسيج الزرابي صعوبة في تجسيد افكارهنا واحلامنا بسبب التطور والتغيير الثقافي بل الاصح الغزو الثقافي الذي عرفه المجتمع حيث سيطرت منتوجات جديدة على المنتوجات الوطنية المحلية، مثل صناعة نسيج الزرابي الصوفية. الشيء الذي أثر سلبا على المنتوج المحلي بالرغم من ارتباط هذه المنسوجات بتاريخ المنطقة، مما شكل عائقا أمام النساء الحرفيات في الصناعات التقليدية على تحقيق أهداف مشروعهنا وتطويره. فقد إستطاعت الثقافات الأخرى أن تهيمن وتسيطر وجوديا على بعض المجالات، الشيء الذي ينعكس على مستوى الوضعيات الاجتماعية وبعض النشاطات.[42]

ويمكن القول ان المجتمع التبسي عرف او واكب بعض التغييرات التي فرضتها النساء المقاولات من خلال نشاطهن وكذا بدخولهن مجالات جديدة ومختلفة عنه ثقافيا فرضن من خلالها وجودهن واستطعنا من خلالها تحقيق التميز واثبات قدراتها الفكرية والابداعية.

وبالمقابل هل مداخيلك مخصصة لأعمال تجارية

جدول رقم 5 مداخيل المشروع مخصصة للعمل التجاري

مداخيلك مخصصة لعمل تجاري	التكرار	النسبة
تجارية	6	40
نصف نصف	7	46.67
إجتماعية	2	13.33

[42]محمد شرقي المرجع السابق ص127

إن كل نشاط له مداخيله الخاصة سواء كانت كبيرة أو صغيرة، ويختلف تقسيم هذه المداخيل من صاحبة مشروع إلى أخرى .فنجد من تخصص مداخيل مشروعها لأعمالها التجارية كما أكدته المبحوثة ب.ص 47سنة في مقابلتها وصرحت (مشروعي كبير وعندي 6سيدات يخدمو معايا،والدار كريتها للمشروع .وزيدي السلعة والماشينات والماكلة تاع الخدامة هاذم الكل يحتاجو دراهم ،لازم عليا نخلص الخدامة والباقي الكل للمشروع بش يزيد يكبر اكثر ماندخلش حتى كي تكون ألف فرنك للدار ولا لحاجة أخرى ،دراهم المشروع يبقو للمشروع والخدمة الدراهم تجيب الدراهم.اناحولت من الكويف هنا بش نخدم ونديرثروة مشني بش نزيد نرجع منين جيت .والحمد لله تو نخيط الألبسة الجاهزة ونبيع للمحلات والجمعيات اموري تحسنت ياسر ،لأني مانخلطش دراهم المشروع يخدمو إلاالمشروع حتى يكبر ويطور وينجح أكثر.ومن ناحية ثانية كان تأييد عدة مبحوثات لوجهة نظر المبحوثة، وفي المقابل نجد المبحوثة ك.ف التي لها وجهة نظر مختلفة حيث ترى أن المشروع وصرحت قائلة (أنا مداخيل المشروع نقسمها بين الدار والمشروع ونخبي شوي المشروع عندي نساء تخدم لازم يخلصو وذري يقرو يسحقو هك نشوف روحي مرتاحة خير وندير في واجبي كامل كأم مانخليش داري ولا أولادي ناقصين ،بالرغم من انو عندي مدخول ثابت القاعد التاعي والورشة ملكي مشو كراء بصح هك أضمن ليا كون يفلس المشروع ولا تجي حاجة عندي الدار وحوايج الأولاد .حتى كون نخسر المشروع بصح ما نخسرش أولادي .وزيدي حتى كون نخسر المشروع مانخسرش داري عندي ضمان اخر،هذيك غلطة تحطي كلش في مشروع لازم يجي نهار وتجيك أزمة لازم نقرا حسابي ونعرف كيفاه نتصرف)فما لاحظناه أن المرأة أصبحت لديها وعقل المقاول بتفكير إقتصادي وتجاري ونتيجة الفردانية ،[43]التي أصبحت من ميزات المجتمع الحديث ، الذي يكرس دور المرأة في الحياة و يشجع الحرية الفكرية واحترام حرية الفرد وتحقيق عدالة إجتماعية وإقتصادية.

[43]محمد شرقي المرجع السابق ص91

مناقشة التساؤل الثاني:

من خلال المقابلات ومختلف تصريحات المبحوثات والملاحظة المباشرة التي اعتمدناها في البحث حيث أنها تزودنا بمعلومات كثيرة عن الفعل المقاولاتي النسوي في ولاية تبسة الذي أخذ بعضه إتجاه المقاولات الإقتصادية بغرض تجاري عن طريق الأرباح والعائدات المالية، التي تحققها المرأة بخلق ثروة إقتصادية وإجتماعية، هذا كنتيجة للتفرد والتميز على المنظومة الثقافية السائدة فقد أخذ توجه إقتصادي ربحي.

إلا أن هناك العديد من النساء اللاتي مازلنا يكافحنا للخروج من السيطرة التي تفرضها العادات والتقاليد بالإضافة إلى سلطة الضبط الاجتماعي التي لازالت تضع حدود وقواعد للمرأة، حيث أنها باقية في توجهها التقليدي والذي يتجسد حتى في مساكنها التقليدية وتجمعاتها الشبه قبلية التي تتميز بالنظام التشاركي أو الإستغلال الجماعي لجميع مكوناتها، مما يفرز عدة أنماط وأشكال من التعاون والتضامن في بعض الحرف والنشاطات التقليدية ما خلق تمايز إجتماعي بين العديد من المقاولات.

فمن خلال ما سلف ذكره توصلنا إلى أن المقاولاتية النسوية في تبسة ليست نفسها وتعيش مرحلتين، حيث تتجسد في طابعين:

الطابع الأول يقوم على محاولة المقاولاتية التخلص من الطابع الإجتماعي، وتكافح للخروج من سيطرة العادات والتقاليد.

أما الطابع الثاني للمقاولاتية رسمي حيث تأسست به ذو توجه إقتصادي ربحي ورقمي.

المحور الثالث:

ماتوجهات الفعل المقاولاتي النسوي نحو العمل الثقافي والإجتماعي؟

هل يحقق لكي المشروع إكتفاء منزلي؟

المبحوثات	الإجابات
المبحوثة الأولى	لا يحقق لي إكتفاء منزلي
المبحوثة الثانية	طلبات المنزل والأولاد أكثر من دخل المشروع
المبحوثة الثالثة	ليس دائما في بعض الأحيان
المبحوثة الرابعة	لا اتدخل في مصروف المنزل والديا هما المسؤولين انا أساهم بهدية فقط
المبحوثة الخامسة	نعم يحقق لي إكتفاء ويبقى مبلغ للإدخار
المبحوثة السادسة	لا اتدخل في شؤون المنزل أبي هو المسؤول أحيانا اشتري هدية
المبحوثة السابعة	لا يحقق لي إكتفاء أحيانا أستلف
المبحوثة الثامنة	إكتفاء لنفسي فقط وتلبية حاجياتي
المبحوثة التاسعة	يحقق لي إكتفاء وأسير به كل شؤون المنزل
المبحوثة العاشرة	يحقق لي نوعا ما إكتفاء مع زيادة مداخيل أخرى
المبحوثة الحادية عشر	مع طلبات الأولاد لا
المبحوثة الثانية عشر	مداخيل المشروع للمشروع فقط لا تدخل في أي مصروف أخر
المبحوثة الثالثة عشر	البعض منه نعم يحقق إكتفاء
المبحوثة الرابعة عشر	أنا المسؤولة على مصاريف المنزل ولكن لايحقق لي إكتفاء
المبحوثة الخامسة عشر	نعم يحقق لي إكتفاء

لقد أعدت طرح هذا السؤال بصيغة مختلفة للتأكد من إجابة سابقة عن مداخيل المشروع، هل فعلا موجهة للمشروع كما صرحت بعض النساء، أم أنها تتداخل بين التجاري والإجتماعي. فمن خلال

التصريحات اتضح أنا هناك تضارب وتباين في أقوالهن، أي أن الفعل المقاولاتي مازال يفتقد للصيغة الإقتصادية بل ينساق للجانب الاجتماعي ولو بطريقة غير مباشرة، فكما هو معروف أن المرأة تعمل بعاطفتها الإجتماعية أكثر،خاصة المرأة العربية، خاصة التي تعود أصولها إلى المجتمع التقليدي والمتأثرة بثقافة مجتمعها وبيئتها، فالفرد ابن بيئته خاصة وأن كل المبحوثات اللاتي أجريت معهن المقابلات من أصول ريفية، هذا ما يزيد من قوة الروابط الاجتماعية بين الأفراد ، فالمحيط الإجتماعي له تأثير كبير في طبيعة الفعل المقاولاتي والذي يفرض هو الأخر مجموعة القيم التي غرستها في المرأة بصفتها المسؤول الأول للأسرة.

فالمرأة تظهر الجانب القيادي لمشروعها، وأنها القائد والمسير الحازم في المقابل نجدها تسير بالعاطفة الاجتماعية لا وفق القوانين الاقتصادية، بالرغم من إمتيازها بالمهارات التفاعلية والعلائقية مع الأسرة وكذا الأخرين سواء داخل التنظيم أو خارجه، لكن على حساب المشروع والفعل المقاولاتي.

أي عدم الوصول إلى إستقلالية النشاط المقاولاتي عن القيم والأعراف والعادات الاجتماعية وإفتقاد مناخ إجتماعي يمنح الشرعية للمقاول.

في المقابل هل أثر عملكي على علاقتكي الأسرية

تأثير عملكي على علاقتك الأسرية	التكرار	النسبة
نعم	5	33.33
لا	7	64.67
جزئيا	3	20

يمثل عمل المرأة صورة من صور تطور وحداثة المجتمع، فهي الفاعل الأول في العلاقات الأسرية. فموقف الأسرة من المرأة كفاعل مقاولاتي ممزوج بين التأييد والرفض والحذر من نظرة المجتمع والأسرة والنواة، حيث أكدت المبحوثات ك.ف وب. ص وم.ش. ذ أن التردد الأولي حول فكرة المرأة المقاولة كان

مصدره المجتمع في عاداته وتقاليده بالإضافة إلى القيم والمناخ الاجتماعي وسيطرة الأسرة النواة من ناحية التنشئة على الأسرة الممتدة. حيث ترى الاسرة أن المرأة يجب عليها العمل في مجالات محددة، مجال التعليم أ الطب وهذا الإرث الاجتماعي والإستعماري الذي شجع وعمل على فرض تعليم المرأة لايقبل التغيير حسب ما أكدته المبحوثات قائلات (دارنا قالولي يا تكملي قرايتك وتكوني معلمة ولا أستاذة ولا طبيبة خير، بصح بش تخرجي وقت لي تحبي والناس داخلة خارجة عليك لا، الجيران وش يقولو عليك وعلينا ماعندكش شكون يحكم فيك).

فمن خلال تصريحهن لاحظنا أن نظرة الأسرة للمقاولة بالرفض ونظرة دونية نظرا لقلة الثقة في المجال، وكذا إحتكاره على الرجال فقط، ولا يتماشى مع الأعراف والقيم. هذا ما أدى ببعض الأسر الممتدة إلى الخروج من أماكن إقامتهم الأصلية والإبتعاد عن الاسر النواة وتغيير إقامتهم إلى أماكن بعيدة أين لا يعرفهم أحد، وشبكة علاقات لامحدودة، وعلى الرغم من هذا إلا أن النظرة الأسرية مازالت تنظر للمرأة المقاولة نظرة دونية وفوقية. فكما صرحت إحدى المبحوثات قائلة (خوالي ماعادوش يجونا وقاطعونا بعداوة كي بديت نخدم في مجال الخياطة بالرغم من أني أستاذة .في كل مرة يبعثو لبابا يقولو أحكم في بنتك كان ماقدرتيش تو نظبطوها نحن ،حتى الجيران مارضوش بالنساء تدخل وتخرج على دارنا ويوقفو قدام دارهم).فالبيئة الاجتماعية تبقى ذات تأثير على العلاقات سواء بالإيجاب أو السلب، فالمجتمع يرفض المرأة المسيطرة في علاقاتها بل تبقى تحت سلطة الأسرة وكأنها (مسترجلة)حسب مايطلق عليها المجتمع .أي لاعلاقة أسرتها بها أي أنها خرجت عن نطاق العرف والمتقدات الاجتماعية والدينية وعن نطاق الأسرة .

في حين هل لديكي قدوة أو حافز جعلكي تخوضين هذا المجال

الجدول لديكي قدوة أو حافز

لديكي قدوة أو حافز جعلكي تدخلين للمجال	الإجابات
قدوة	2
الحاجة	13

إختلفت أراء المبحوثات وتباينت تصريحاتهن أثناء المقابلات فكانت أغلبية النساء المقاولات تؤكدنا أن الحاجة المادية هي الدافع الأساسي والرئيسي لخلق مورد مادي، بإبداع وإبتكار وتطوير للأفكار وحتى بلورة أفكار جديدة يكون لها عائد مادي جيد، وهذا مايشجعه الإتجاه الماركسي المادي. فخلق مصدر دخل مادي لتلبية حاجاتها المختلفة وكذا حاجات الأسرة فالفردانية الناتجة عن التغيير البطيء للمجتمع فرض على المرأة توفير مصدر عيش ثابت، والنزوح الريفي جعل حياة الأفراد تأخذ منحى آخر مرتبط بالثروة والوضع الاجتماعي. فالإنتقال من التضامن إلى التفكك في الأسرة النووية والسكن والتصدع الذي أصاب البنية الأسرية والتحولات في العلاقات بين الرجل والمرأة وكذا الأبناء والتغيير في التنظيم الاجتماعي. فالمرأة أصبحت ينظر إليها من قبل البعض أنها مصدر دخل وتكوين ثروة.

فالحافز المادي أو الحاجة إلى الإستقلالية هي أكثر ما يدفع المرأة إلى النشاط المقاولاتي، وهذا ما أكدته المبحوثات بقولهن (انهن مصدر دخل لعائلاتهن وهن من كونت الثروة المالية، بالإضافة إلى شراء منازل وفيلات وسيارات وحتى الذهب، فنشاطهن مادي بالدرجة الأولى والتوجه له من أجل الحاجة.

فالتوجه لمجال المقاولات ينطلق من دافع الحاجة عند أغلب النساء وتحقيق مصدر رزق ودخل لينتقل إلى مصدر لتكوين الثروة. في المقابل كانت مبحوثتان قد صرحت أن سبب دخولها مجال المقاولاتية والخوض في هذا النشاط هو القدوة والهواية لتأثرها بالبيئة الإجتماعية والروابط التي شجعتها لدخوله.

فبالرغم من أن التوجه لمجال ونشاط المقاولات مادي وللحاجة بالدرجة الأولى إلا أن هناك من يتجه له كقدوة وحافز.

مناقشة التساؤل الثالث:

بالرغم من توجه المرأة للفعل المقاولاتي من أجل الحاجة وتوفير مصدر عيش قار أو ثابت لسد حاجياتها وحاجيات أسرتها، إلا أن الوسط الاجتماعي والثقافي الذي تعيش فيه المرأة في المجتمع له تأثير على توجهاتها، بالإضافة إلى الوسط العائلي الذي يوجه ويحدد للمرأة نوع النشاط وتقيدها في مناحي الحياة العملية وحتى الاجتماعية، جعل الحياة تأخذ منحى آخر ولجوئها إلى محاولة كسب الثروة من أجل تحقيق إستقلالية مادية ومكانة إجتماعية تستطيع من خلالها تغيير لصورة المرأة وإعطائها نظرة مجتمعية جديدة.

فالتوجه الثقافي والإجتماعي للمرأة نحو الفعل المقاولاتي يتحدد ضمن عدة عوامل، حيث يكون لها تأثير كبير على نشاطها، حيث أصبحت المرأة ينظر لها كمصدر أساسي في تكوين الثروة بالرغم من التحديات المجتمعية التي تواجهها، إلا أنها إستطاعت أن تثبت وجودها وتحقق إستقلالية مالية لكن في حدود ما تفرضه وتمليه عليها مجموعة القيم والضوابط الإجتماعية، وهذه الإستقلالية على حساب علاقاتها الاجتماعية وتحت سلطة ضبط مجتمعية.

فالمقاولاتية في ولاية تبسة لاتزال تتم داخ شروط غير عقلانية يحددها المجتمع التقليدي.

ترابط نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة

تتفق دراستنا مع دراسة خيري نوح من خلال النتائج التي توصل لها الباحث حيث أن العمل المقاولاتي النسوي أخذ الطابع الاقتصادي الرسمي والربحي.

أما الدراسة الثانية

من خلال القيم الاجتماعية التي لازالت تحدد سلوك الفعل المقاولاتي النسوي بالإضافة إلى الضوابط والمحددات الاجتماعية التي توجه المقاولاتية النسوية من خلال الهيمنة والسلطة الذكورية.

خاتمة:

إذا تمعنا في الإحصاءات المتوفرة حول العمل نلاحظ كيف ان المراة الجزائرية اقتحمت عالم الشغل منذ السنوات الأولى من الاستقلال وان كان ذلك بشكل تدريجي على ان استطاعت ان تصل في السنوات الأخيرة ان تحقق مشاريع اقتصادية فردية متنوعة التخصص ومختلفة الحجم لكن هذا التطور لم يكن متجانسا في كل انحاء البلاد اذ الأرقام تبين تمركزها في المدن الكبرى وبعض المدن المتوسطة نظرا لإمتلاكها مؤسسات جامعية ومراكز تكوينية ساهمت في تكوين المراة في فتح مجالات عمل من جهة وتحررها من سلطة الضبط الاجتماعي نظرا للمزيج الثقافي السكاني

في مقابل ذلك نجد مناطق أخرى وإن احتوت على مدن متوسطة كحال مدينة تبسة إلا ان المراة تواجه جملة من العوائق والصعوبات تقف امامها لدخول معترك حياة الشغل رغم ان العديد من النساء حاملات لشهادات جامعية او حاصلات على إجازات في تكوين متخصص ذلك يعود

ذلك يعود قلة المصانع والمؤسسات الخدماتية وان عملت الدولة على سن قوانين تمكن الشباب بما في ذلك العنصر النسوي من القضاء على البطالة من خلال القوانين والرسوم

المتعلقة المقاولاتية كما بسطت الإجراءات ومنحت إمتيازات خاصة الا أن هذا المشروع يجابه جملة من الصعوبات في جانبه التطبيقي وبخاصة تجاه المرأة منها ثقل البيروقراطية

وقلة إمكاناتها ونقص تأهيل موظفيها في جانب المعاملات والتواصل الاجتماعي والتوجيه الإرشاد إضافة إلى ذلك الرواسب القبلية وتبادل المصالح ناهيك عن عبء الثقافة التقليدية

التي ارست عنفا رمزيا تجاه المراة حيث لا يمكنها تتردد في ممرات الإدارات المختلفة ولا تحتج

ولا تدافع عن حقوقها حتى لا تصنف (لا أصل لها) وحومى أو خلاصة القول فصاحبات المشاريع كل واحدة منهن تمثل حالة خاصة وتحمل قصة آلامها واحزانها وفترات خيبتها فتحقيق المشروع ليس بالمر الهين حتى وان استطعنا ان يؤسسن مقاولات صغيرة الا ان الصعوبات تلازمهن في البحث عن المواد الأولية وكذلك التصدير والمبيع دون أن ننسى الجانب المالي والمستحقات الإدارية ولا نغظ الطرف على العدد الكبير منهن اللواتي أخفقنا.

لذا الواجب علينا البحث أكثر والتعمق في هذه الراسات وتسليط الضوء عليها حتى ننصل إلى فهم الواقع المقاولاتي في تبسة ومحاولة النهوض به كقيمة تاريخية وثقافية كبيرة للمنطقة. ويجب أن تكون المقاولاتية النسوية جزء لا يتجزأ من مخطط التنمية في الولاية، وأن يتم توجيه المزيد من الاهتمام إلى هذا القطاع خاصة في مجال الحرف والصناعات التقليدية قصد المحافظة على الموروث الثقافي والإجتماعي والنهوض به إقتصاديا.

وتبقى هذه الدراسة أرضية لبحوث قادمة.

التوصيات

من خلال ما جاء وسبق في هذه الدراسة والمقابلات والملاحظة خلصنا إلى مجموعة من التوصيات:

- تشجيع التقارب بين مختلف المقاولات النسوية لتحقيق تنمية إقتصادية.

- إجراء أبحاث حول وضعيات النساء المقاولات في مجال الحرف التقليدية ومحاولة تحسين أوضاع مشارعهم .

- الاهتمام والتركيز بالجانب الحرفي التقليدي والتعريف به وتشجيع التوجه المقاولاتي له وأخذ تجارب سابقة خارجية كنموذج.

- محاولة وضع مفاهيم مضبوطة للفعل المقاولاتي النسوي بعيدا عن العادات والتقاليد والعمل بها داخل المجتمع كمحاولة لتغيير الفكر المقاولاتي.

- وضع برامج تكوينية للنساء المقاولات حتى يكون الفعل المقاولاتي عقلاني.

- محاولة إنشاء مقاولات نسوية حقيقية تمتاز بالطابع الرسمي والقانوني.

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى تفسير وتحليل واقع وطبيعة الفعل المقاولاتي النسوي بالتركيز على عمل المرأة المقاولة وتأثير البعدين الاجتماعي والثقافي على ممارساتها، ومحاولة فهم ومعرفة العوامل المتحكمة في توجهها للنشاط المقاولاتي، بالإضافة على رصد حقيقة المقاولاتية في مدينة تبسة في تجسدها كمفهوم وحقيقة وواقع، وفي هذا السياق سعت الدراسة إلى البحث في عمق الفعل المقاولاتي للمرأة وطبيعته كنشاط، بناءا على دراسة ميدانية مع عينة من سيدات مقاولات في مدينة تبسة حتى يتسنى لنا فهم موضوع بحثنا بطرح علمي بكل أبعاده

الكلمات المفتاحية : المقاول المقاولاتية الفعل المقاولاتي النسوي

ملخص الدراسة بالإنجليزية

This study aimed to interpret and analyse the reality of women s entrepreneurial action focusing on the work of women enterpreneure and impact of social and cultural dimensions on their practies.it sought to understand the determining factors behind their engagement in this activity in addition to monitoring the reality of entrepreneurship in the city of tebessa as a concept, truth, and reality. In this conext, the study delved into the entrepreneurial action of skilled and professional women, based on a field study with a sample of women entrepreneurs in the city of tebessa, in order to comprehensively understand our research topic through a scientific approach to all dimensions.

Keywoeds entrepreneur,entrepreurshi ,womens entrepreneurial

المراجع

الكتب

- أحمد زيدون وآخرون المرأة وقضايا المجتمع ،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،القاهرة، مصر ،2022،
- إيميل ليترى قاموس اللغة الفرنسية1989
- بلال خلف السكارنه : الإبداع الإداري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن، الطبعة الأولى ، 2011
- بلال خلف السكارنه : الريادة و إدارة الأعمال منظمات الأعمال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن الطبعة الثانية، 2010
- جوزيف شومبيتر : الرأسمالية والإشتراكية والديمقراطية، ترجمة حيدر حاج إسماعيل مركز للدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2011،
- ريمون و لوك فان : مناهج البحث في العلوم الإجتماعية،19 86
- عبد الرحمان ابن خلدون : المقدمة ،الفصل الثالث و العشرين، ، بيير بورديو الهيمنةالذكورية تر : سلمان قعقراني،المنطقة العربية للترجمة ،بيروت ،لبنان ط،2009،.
- فايزة بلعابد .مصطفى بياض عبد الجليل مقدم : واقع المقاولة النسوية في الجزائر ونماذج ناجحة عن ريادة المراة المقاولة،2021 ،
- محمد شرقي : التحولات الاجتماعية بالمغرب من التضامن القبلي إلى الفردانية، أفريقيا للنشر ،الدار البيضاء ،المغرب2009 .
- معجم المعاصرة ،جامعة بيرزيت ،الضفة الغربية ،فلسطين،2005
- معن خليل عمر : معجم علم الاجتماع المعاصر ،دار الشروق،عمان،الأردن،.2006

- -نرجس رودكر: فيمينيزم الحركة النسويةمفهومها،اصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية ، ترجمة هبة ظافر،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية،.2019

المراجع الأجنبية:

- Alain Fayol et Azzedine tounes : l'odyssée d'un concept et les multiple figures de l'entrepreneur N2.918.feverier 2007

- E.R. Bruno waltenberg : l'entrepreneuriat féminin en région de bruxelle, brussels au cœur de l' emploi, janvier 2014

- Éric Michael et Christophe Loue : les compétences entrepreneuriales، le 8é congrès international Francophone (Cifé PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales، ، Suisse : Haute école de gestion Frigourg 25-27 Octobre 2006.

- Farida Routhane , « lacontribution des femmes algeriennes a la revolution de liberation 1954-1962 »democratic arab centre- for strategic political et economic studies,departement des etudes féminines,n958.

- Imene Berrfas : la réalité de l'entrepreneuriat féminin en Algérie, mémoire de magister en économie sociale et développement économique, laboratoire management des collectivités locale et développement locale, (MCLDL) faculté des science économiques, science commerciales et science de gestion université stambouli de mascara, 2015 -2016

-Pierre Bourdieu :la domination masculine Edition du seuil, dans la collection liber ,1998.

الدراسات الجامعية :

- **خيري نوح : تمثلات تأنيث الفعل المقاولاتي النسوي في المجتمع المحلي، مجتمع ولاية الجلفة نموذجا، أطروحة دكتوراه ،تخصص علم إجتماع المنظمات والموارد البشرية، جامعة الجزائر2،2019/2020**
- **-شاوي رندة ،الرزقي كتاف : محددات العنصر النسوي نحو الفعل المقاولاتي في الجزائر ،ولاية سطيف نموذجا2022-**

المطبوعات والمجلات:

- **آسيا كسور: تجربة المرأة العاملة في المشاريع الصغيرة وأعمال المقاولة ،مجلة التراث،العدد18 جوان.2015**
- **أمال قنونة، عز الدين، بوكر بوط :قراءة سوسيولوجية في الفعل المقاولاتي للمرأة في الجزائر ، مجلة أبحاث ،المجلد-7 العدد الثاني ،الجزائر،2022**
- **-بوطورة فضيلة : المقاولاتية وإنشاء المؤسسات ،مطبوعة جامعية ،جامعة العربي التبسي ،كلية الإقتصاد ،تخصص إدارة أعمال 2019/2020**
- **حمزة زيتوني: المراة الجزائرية شريك أساسي في التنمية. مجلة جواهر الشروق. العدد.7835 الصادر في.17/09/2015**
- **عمر إسماعيل : خصائص الريادة في المنظمات الصناعية وأثرها على الإبداع التقني، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية ، المجلد 12 العدد الرابع ،العراق، 2010**

- مصطفى عوفي: خروج المرأة إلى الميدان وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة باتنة ،الجزائر،العدد ،2013
- منيرة سلامي:العوامل الدافعة للمقاولة النسوية في الجزائر وأسباب نجاحها- دراسة ميدانية على عينة من المقاولات ،مجلة إقتصادية ، المجلد 26 العدد13 ، الجزائر 2021
- نور الدين بولعراس: الواقعة المقاولاتية ،مقاربة سوسيولوجية إستراتيجية في منطق الفعل المقاولاتي مجلة إسهامات للبحوث والدراسات المجلد -04 العدد 02 الجزائر 2019

الجرائد:

- سارة الشمالي : أقوى 100إمرأة عربية لعام 2016 جريدة أربيان بزنس العدد 60.59 الصادر في 2010
- عبد الرحمان ابن خلدون : المقدمة ،الفصل الثالث و العشرين ، بيير بورديو الهيمنةالذكورية تر : سلمان قعقراني،المنطقة العربية للترجمة ،بيروت ،لبنان ط،2009،.
- محمد شرقي : التحولات الاجتماعية بالمغرب من التضامن القبلي إلى الفردانية، أفريقيا للنشر ،الدار البيضاء ،المغرب2009
- -نرجس رودكر: فيمينيزم الحركة النسويةمفهومها،اصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية ، ترجمة هبة ظافر،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية،.2019

الملاحق

دليل المقابلة حول:

واقع الفعل المقاولاتي النسوي في مدينة تبسة

البيانات الشخصية

1-السن

2-الحالة العائلية

3-المستوى التعليمي

4-الإقامة

5-مجال النشاط

6-الأصول التاريخية

المحور الأول: هل يمكن القول أن طبيعة الممارس المقاولاتي النسوي شخصية وتهدف إلى تعزيز الإستقلالية؟

7-لماذا إخترتي هذا النشاط؟

8-انت من إختارت النشاط أم العائلة؟

9-ماهي وجهة نظر الأخرين لكي ولنشاطكي؟

10-هل أحسستي بان لكي مكانة إجتماعية؟

11-هل نشاطك جديد على الولاية؟

12-هل وجد مشروعكي تقبل مجتمعي وإقبال أم عزوف؟

المحور الثاني: هل طبيعة الفعل المقاولاتي النسوي إقتصادية وذات طابع تجاري؟

13-هل يحقق لكي مشروعك أرباح؟

14-الاستقلالية المادية كيف تؤثر على قرارك؟

15-ماطبيعة علاقتكي مع البيئة الإجتماعية؟

16-هل يتوافق نشاطك مع متطلبات المجتمع؟

17-هل طورتي مشروعكي وأنشاتي فروع جديدة؟

18- أتخصصين مداخيلك لأعمال تجارية فقط؟

المحور الثالث: ماتوجهات الفعل المقاولاتي النسوي نحو العمل الثقافي والإجتماعي؟

19-هل يحقق لكي المشروع إكتفاء منزلي؟

20-هل حرية القرار تحقق لكي الإستقلالية؟

21-كيف هي علاقتكي محيطك الاجتماعي؟

22-العائد المادي للمشروع توجيهيه للأسرة أم لأمور أخرى؟

23-كيف أثر عملكي على علاقتكي الأسرية؟

24-هل لديكي قدوة وحافز أو الحاجة التي شجعتكي على خوض المجال المقاولاتي؟